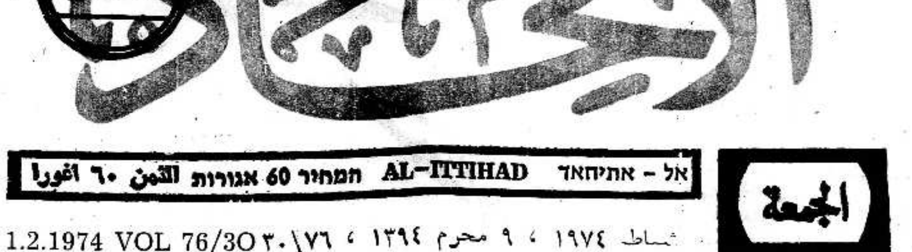
يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

شباط ١٩٧٤ ، ٩ محرم ١٣٩٤ ، ٣٠/٧٦ 1.2.1974 VOL 76/30

قانون لتأميم صناعة النفط في الكويت

الكويت ـ اعلنت الكويت ، أول أمس ، انها ستستولي على شركة نفط الكويت التي تملكها شركتـان ـ بريطانية وامريكية ـ وستوقع على اتفاق مشاركة جديد تحصل بموجبه على ٦٠ بالمئة من أسهم الشركة ، وسترتفع هـذه النسبة ، سنويا ، الى ان تصبح الشركة ملكا للدولة .

والجدير بالذكر انه معروض على البرلمـان ، الآن ، مشروع قانون يدعو الى تأميم صناعة النفط في الكويت .

هذا وتنتج شركة نفط الكويت نحو ٩٥ بالمئة من النفط المستخرج في الكويت بنسبة ٣٬٠٠٠٬٠٠٠ برميل يوميا .

الملك حسين في لنـدن بعد ان زار رومانيـا

بخارست ـ اختتم الملك حسين ، ملك الاردن ، أول أمس ، زيارته لرومانيا ووصل الى لنـدن للاشتراك في احتفالات العيد الستين للطيران الملكي البريطاني .

وكان الملك حسين قد أجرى محـادثات مع الرئيس الروماني تشاوشسكو حول أزمة الشرق الاوسط والتعاون بين البلدين .

وكان الملك حسين قد دعا أثناء هذه الزيارة الى وجوب انسحاب اسرائيل كليا من الاراضي العربية المحتلة . واوضح ان الاردن لن يألو جهدا لتحقيق السلام في المنطقة وان بلاده تشارك رومانيا في سعيها من اجل السلام .

مرارة عميقة وغضب جارف ومظاهرات ضد الغلاء

المظاهرات تنتشر في البلاد وممثلو لجان العمال يتنادون للنضال من اجل وقف الغلاء المخيف .. العمـال يطالبون بعلاوة واقعية تتوافق مـع الجـدول الجـديـد .



الشيوعيون يوزعون منشورا ضد الغلاء في رمات غان



احدى المنشآت التي تركها الاسرائيليون تحترق لدى انسحابهم

حيفا ـ يعم الغضب والمرارة ، في هـذه الايام ، مئات آلاف العائلات ، اليهوديـة والعربية ، احتجاجا على قرار الحكومة الاخير بالغاء ((السوبسيديا)) للمواد الغذائية وما نتج عنها من غـلاء مخيف !

فقد دعت الكتلة الشيوعية (ركح) في الهستدروت العاملين في البلاد الى تنظيم كفاحهم احتجاجا على سياسة الحكومـة الاقتصادية ، التي تصيب بالضرر الكبير كل الكادحين. كما وزعت فروع الحزب الشيوعي في البلاد منشور الكتلة ، الذي يطالب بوضع حد لسياسة نهب العاملين والهجوم على قوتهم ومستوى حياتهم وسرقة الخبز والحليب من أفواه عـائلاتهم .

وفي تل ابيب عقدت حركة الفهود السود ، يوم الثلاثـاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا ادانت فيـه سياسة الحكومة الاقتصادية واعلنت عن عزمها تنظيم حركة واسعة من الاحتجاجات على الغلاء وأكدت انها ستعمل مـع كل القوى العمالية والدمقراطية في البلاد لمقاومة سياسة الحكومة ووضع حد للغلاء المستشري .

وقبل ذلك نظمت حركة الفهود السود مظاهرة احتجاج واسعة الغلاء ، يوم الاثنين الماضي ، قامت الشرطة وفرق من حرس الحدود بتفريقها بالقـوة واعتقلت عدد من نشيطي الحركة . ويوم الاربعاء ، اول أمس ، تظـاهر سكان حي ((هتكفا)) في تل ابيب ، وهو حي الفقراء ، احتجاجا عـلى الغلاء وسياسة الافقار . وفي هذه المرة ايضا اعتدت الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة . وجرح نتيجة لعدوان الشرطة على المتظاهرين عدد من اعضاء حركة الفهود السود .

وفي المراكز الصناعية في تل ابيب وحيفا والجليل عبر ممثلو اللجـان العمالية في المصانـع الكبرى عن سخطهم البالغ على الغلاء وعلى سياسة الحكومة التي تتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار الجنـوني ، الذي تشهده

ـ البقية على ص ٦ عمود ٨ ـ

بن اهرون : سياسة الحكومة الاقتصادية ـ لا تخدم العدل الاجتماعي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انتقـد سكرتير الهستدروت السابق ، يتسحاق بن أهرون ، سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وذلك في أثناء النقاش على الميزانية الاضافية الجديدة في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي .

وهاجم بن أهرون الحكومة بعنف على قرارها الاخير بالغاء السوبسيديا (المساعدات لتجميـد الاسعار) . وحمل على سياسة الاسعـار التي تتبعها وزارة المالية . وقال بـن أهرون انه لن يظل اي مبلغ يذكر في خزانة الدولة من المليار ليرة ، التي يزعم المسؤولون انهم سيوفرونها نتيجة لالغاء ((السوبسيديا)) . وأضـاف مؤكدا ان المخصصات التي تدفعهـا الحكومة لتغطية الفروق في الاسعـار ـ ((السوبسيديا)) ـ أمر ضـروري وعادل ، الهدف منه المحافظة عـلى العدل الاجتماعي . و ((السوبسيديا)) للمواد الغذائية لا تقل في أهميتها عن ((السوبسيديا)) التي تقدم للاسكان والهجرة والتعليم . وهي ليسـت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الحرب كلفت ٣٠ مليار ليرة ... وربما أكثر

تل ابيب ـ ((كلفتنا حرب السادس من اكتوبر ٣٠ مليار ليرة وربما مليارات أخرى بشكل غير مباشر ..))

هذا ما اعلنه ، أول أمس ، وزير المالية بنحاس سبير ، في حفلة العشاء التي اقيمت في فندق هلتون بتل ابيب على شرف ٤٠٠ شخص من العاملين في مؤسسات الجباية الموحدة في الولايات المتحدة .

مصر تتهم اسرائيل بخرق اتفاق فك الارتباط ونسـف المنشـآت المدنيـة

القاهرة ـ اتهم اللواء احمد بدوي قائـد الجيش المصري الثالث ، الاسرائيليين بانتهاك الاتفاق على عدم نسف المنشآت المدنية لدى انسحابهم منهـا .

وقال في مؤتمره الصحفي : لقـد علمنا انهم (اي الاسرائيليين) منذ ان بدأوا الانسحاب راحوا ينسفون المـلاجىء والمباني وخطوط الانابيب والمساكن والقرى .

واتهمت صحيفة ((الاهرام)) ، أول أمس ، اسرائيل بفك مصنـع الإسمدة ومصفاة في ((الرتيبة)) القريبة من السويس ونقـل قطعهما الى اسرائيل .

وقد نفت اسرائيل هذه الاتهامات ، وادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية تصرفت تماما وفق الاوامر التي اصدرها دافيـد العازار رئيس الاركـان بالامتناع عن الحاق اية اضرار بالممتلكات المدنيـة خلال عملية انسحابها .

التهديد بالاضراب العام في بريطانيا اذا لم تلب مطالب عمـال المناجم

لندن ـ رفض رئيس نقابة عمال المناجم في بريطانيا ، جو غورملي ، أمس الاول ، الطلب الذي تقدم به رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، لاجراء مقابلة معـه لبحث مطالب عمال المناجم ، وحل الازمـة مع الحكومة . وقال ان مثل هـذه المقابلة لن تكون مجدية اذا لم تتقدم الحكومة بمقترحات عملية لزيـادة اجور العمال زيادة تتناسب مـع اوضاع الغلاء الجديدة .

ورد غورملي يقلص الى حد كبير امكانية تجنب الاضراب العام ـ وهو هدف الحكومة البريطانية من اقتراح هيث ـ الذي يهدد بشنه عمال المناجم دعما لمطالبهم . وحيث ان المفاوضات السابقة بين زعماء عمال المنـاجم والحكومة البريطانية لم تات بنتيجة، قررت قيادة العمال اجراء استفتاء بين عمال المناجم أمس واليوم حـول شن الاضراب العام في العاشر من هذا الشهر .

وتعقد قيادة العمال اجتماعها يوم الثلاثاء القادم لتلخيص نتـائج الاستفتاء واتخاذ القرارات اللازمـة بشأن تنفيذ الاضراب العام . ويعتقد المراقبون ان غالبية العمال العظمى ستؤيد الاضراب ، اثناء الإستفتاء .

والجدير بالذكر ان الحكومـة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

لا تزال قضية فك ارتباط القوات الاسرائيلية ـ السورية مجمـدة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ مع ان الصحف الاسرائيلية تكهنت ، أمس ، بتحطيم الجمود في المباحثات حول فك الارتباط بين القـوات الاسرائيلية والسورية ، الا ان المعطيات لا تدل على اي تقدم في هذا الاتجاه.. فاسرائيل تصر على رفض الدخول في مفاوضات مع سوريـا طالما ترفض الاخيرة تزويد الاسرائيليين بلائحـة الاسرى . بل ان المسؤولين الاسرائيليين يرددون باستمرار انهم يرفضـون الاتصال مع السوريين حول هذا الامر، حتى بطريقة غير مباشرة بدون رضوخ سوريا لهذا الشرط .

وآخر الانباء في هذا الشأن تتلخص في ان وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر لا يزال على اتصال مـع المسؤولين السوريين ، وهو يعتقد ان من الممكن التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط في الشهر الحـالي ، شباط .

وفي الوقت ذاته نشرت ((الاهرام)) ان كيسنجر ابلغ وزير خارجية مصر بمقترحاته بشأن فك الارتباط بـين القوات الاسرائيلية والسورية مما دفع الكتاب السياسيين الى الاعتقاد ان مصر وسوريا تتباحثان في هذا الموضوع على اعتبار انهما خاضتا المعركة في اكتوبر ١٩٧٣ سويا وعليهما تنسيق موقفهما من كافة القضايا .

ومرة أخرى اتضح ان اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا يتحول الى محك التطورات القادمة .. فمصر اعلنت انها لن تشترك في مـؤتمر السلام في جنيف قبل ان يتحقق هذا الاتفاق .

وفي مقابلته الصحفية مع صحيفتي ((كوريرا لاسيرا)) و ((لاستامبا)) التي اذاعتها وكالات الانباء يوم الثلاثاء

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

في مظـاهرة الصداقة السوفييتية ـ الكوبية

برجنيف: لا يمكن التوقف عند اتفـاق فك الارتبـاط

فالسلام يتحقـق بتنفيـذ قـرارات مجلس الامـن

موسكو ـ بالهاتف من مراسلتنا اتل كلنجر ـ تتحول زيارة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في كوبا الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد تعاون الاقطـار الاشتراكية والتصـدي لمؤامرات الامبريالية .. وفي الوقت ذاته تجري المباحثات السوفييتية ـ الكوبية في سبيل توطيد تعاون القطرين في كافة الميادين .



ل. برجنيف

وفي الاجتماع الضخم الذي جرى في ساحة الثورة في هفانا عاصمة كوبا تكلم رئيس حكومة كوبا ف. كاسترو والسكرتير العام للحزب الشـيوعي السوفييتي ل. برجنيف .

وفي خطابه الخطير عالج برجنيف الاوضاع الدولية والمعركة من اجل توطيد السلام فقال :

((حسب مفهومنا لا يتحقق السلام بدون الاحترام غير المشترط لحقـوق الشعوب الاشتراكية في بناء مجتمعها الجديد بدون مضايقات من الخـارج وبدون الاحترام غير المشترط لحقوق كل شعب في التطور والاستقلال)) .

واستطـرد برجنيف : يجب ان يضمن هذا السلام للشعب الفيتنامي، الذي احرز انتصارا تاريخيا في نضاله



ف. كـاسترو

ضد العدوان الامبريالي ، امكانيـة تحقيق مصالحه القومية وتحقيـق اتفاق باريس تحقيقا دقيقا ، وهذا موقف صلب ضد محاولات الرجعيـة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

هدف الوزارة الجديدة ـ التسوية العادلة

اوكل رئيس الدولة افرايم كاتسير مهمة تأليـف الوزارة بجولدا مئير وبدورها قبلت المهمة واعربـت عن أملها في النجاح خلال المدة الدستوريه المحـددة بواحد وعشرين يوما ..

وخلال مقابلة العرض والقبول في بيت الرئاسـة اعلنت جولدا مئير ان أسرائيل قد تكون منذ عام ١٩٤٨، عام قيام الدولة في اول طريق السلام .

وهذا يعني أن تأليف الوزارة يقترن بعملية الوصـول الى تسوية أزمـة الشـرق الاوسط ، التي بدأت في مؤتمر جنيف في كانون الاول الماضي، وكان اتفاق فك الارتباط بيـن القوات الاسرائيلية ـ المصرية معلما من معالم طريقها ..



وعلى هذا الضوء تصبـح قضية اقامة الائتلاف الجديـد قضية مصيرية يتوقف عليها المستقبل ، ولايصح ان تتحول الى سوق المضاربات السياسية والاقتصادية والدينيـة التي طبعت تأليف الوزارات في الماضي .

ولم يعد هناك ادنى شك في ان السبيل الى تسويـة تحقق السلام العادل والمقيم يمر عبر تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكل بنوده .. هذا يفترض الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف باستقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها أسرائيل واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان جولدا مئير لم تتطرق في مقابلتها مع الرئيس الى المسائل الكبرى المرتبطة بالنزاع العربي الا خطابها في اليوم ذاته امام مجلس الوكالة اليهودية اوحى انها لا تزال تتمسك بمطامع التوسع الاقليمي وتعرقل التقـدم نحو اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية وهو شرط استئناف مؤتمر السلام في جنيف ..

فقد صرحت ان اسرائيل لن تفاوض سوريا حول فـك الارتباط بدون لائحة اسرى كما اثبتت ، باعلانهـا ان اسرائيل لاتنوي البقاء في المناطق السورية التي احتلتها في حرب اكتوبر ، انها لاتزال طامعة في هضبة الجولان .

اننا ندرك ان المحافل الاسرائيلية الحاكمه لن تتراجـع عن سياستها العدوانية التوسعية الا مكرهة .. ولكننـا ندرك ايضـا ان من الممكن تفادي المآسي وكوارث حرب جديدة اذا اقتنعت هذه المحافل ان ساعة الحسم اقتربت وان من الافضل الوصول الى تسوية عادلة ومقيمة بدون زلازل جديدة .. فلا مناص من الانسحاب والتخلـي عن سياسة العدوان ..

ولهذا سترتقب الجماهير مباحثات تأليف الائتـلاف

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

في البيان السوري ـ السوفييتي المشترك :

لا سلام بدون الانسحاب الكامل!

دمشق ـ الاتحـاد السوفييتي وسوريا يريان انه لا يمكن تحقيـق السلام في الشرق الاوسط الا بعـد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في السادس من حزيران ١٩٦٧ وضمـان حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر ، اول أمس ، في اعقاب انتهاء زيارة الوفد البرلماني السوفييتي الى دمشق .

وأكد البيـان تأييد الاتحـاد السوفييتي المطلق للدول العربيـة في نضالها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق سلام عـادل في المنطقة .

وندد البيان بمغامرات اسرائيـل وتصرفها الذي يستهدف المماطلـة وتجميد الوضع من اجـل تثبيت احتلالها الاراضي العربية .

حكام اسرائيل يتحملون مسؤولية النزاع في الشرق الأوسط واستمرار ازمة النفط!

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلينجر ـ في ٢٥ـ١ كتب س . بولنيتشيـف ، المعلق في وكالة ((تاس)) السوفييتيـة ان التصريح الذي ادلى به سفيـر اسرائيل في لندن ، جدعون رفائيل ، في المقابلة الصحفية ، وكان الاتحـاد السوفييتي يقف من وراء حرب اكتوبر ومن وراء حظر النفط الذي فرضتـه الدول العربية ، يعيد الى الاذهـان القول المأثور ((حبل الكذب قصير)) .

واضاف : يعرف الجميع ان سياسة الاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل، الذين يرفضـون الانسحاب مـن الاراضي العربية المحتلة يتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وهي سبـب النـزاع في الشرق الاوسـط . ومعروف ، ايضا ، ان الدول العربية المنتجة للنفط لجات الى وسيلة دفاعية مشروعة لمحاربة العدوان الاسرائيلي ، باعلانها حظر ارسـال النفط الى البلدان الغربية المؤيدة سياسـة اسرائيل . وقد صرحت الـدول العربية أكثر من مرة ان انهاء الحظر يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحـدة بشأن انسحاب القوات الاسرائيليـة من جميع الاراضي العربية المحتلة .

والنتيجة هي ، ان الصهيونيـة العسكرية التي تؤيدها الاوسـاط الامبرياليـة ، هي التي تحول دون أعادة الاوضاع في الشرق الاوسط الى حالتها الطبيعية ، وتزيد حدة ازمة النفط . ثم اكد ان موقف الاتحـاد السوفييتي واضح ومثابر : اقامـة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، مع الاخذ في الحسبان مصالح جميـع الدول والشعوب في المنطقة . وامـا تصريحات المندوب الاسرائيلي الكاذبة فلن تقوى على تضليل اولئك الذين ينشدون تسوية سياسية في الشـرق الاوسط .

مشاريع لترميـم المـدن والقنـاة

القاهرة ـ اكدت الانبـاء ان السلطات المصرية انتهت من اعـداد المشاريع لترميم المدن المصريـة المهدومة وتطهير القناة . وقد اقرت الحكومة المصرية ٨٠ عرضا اجنبيا من مجموع ١٧٠ عرضا لتنفيذ هـذه المشاريع .

هذا وقد اجتمع مجلس الوزراء المصري امس (الخميس) برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام واستمع الى خطة عاجلة لبحث جميع المسائل المتعلقة بالسويس من ناحية التعمير واعادة المهاجرين وتنظيم الخدمات .

وستجتمع ، في الاسبوع القادم ، لجنة التعمير العليـا برئاسة رئيس الوزراء ويحضرها نواب رئيس الوزراء وعشرة من الوزراء ومحافظو القنـاة الثلاثة ورئيس هيئة قناة السويس وذلك لبحث خطة التعمير الكاملة في مدن القناة الثلاث .

وينعقد مجلس الوزراء في الاسبوع الثالث من شباط الجاري بمدينـة السويس لاعلان جميـع القرارات التنفيذية .

هبـة الهيئـات الشـعبيه في الضفه الغربية المحتلة ضـد الغلاء

حيفـا ـ اعربت مختلف الهيئـات والاوساط الشعبية والعمالية في مدن الضفـة الغربية المحتلة وقراهـا عن استنكارها الشديـد لقرار سلطات الاحتـلال الاسرائيلي رفع اسعار المواد الغـذائية الضرورية والمحروقات بنسب عاليـة .

فقد أرسلت الهيئات النسائية في نابلس ، يوم الثلاثاء الماضي مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية جاء فيها ((ان قرار الحكومة الاسرائيلية برفـع اسعار الحاجيات الاساسية لقوت الشعب ، وبهذه النسبة العالية التي لا تحتمل، لضربة ساحقة ليس للطبقات الفقيرة فحسب ، بل للمجتمع عامة بعد ان قلت فرص العمل وقلت الموارد)) ..

وأكدت المذكرة ان الاعراف الدولية تقضي بان تتحمل سلطات الاحتـلال مسؤولية ((توفير مواد الغـذاء

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الحلقة السادســة (١١)

القضية الفلسطينية بين مؤتمر لوزان ... والشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

هذه هي الحلقة السادسة من سلسلة حياة «الاتحاد» وتغطي السنة ١٩٤٩ – ١٩٥٠ وسننشرها في مقالين هذا أولهما .. أما الثاني فيوم الثلاثاء القادم وقد بدأت الاتحاد تنشر هذه الحلقات في ٢٨–١–١٩٧٣ .

انتصارات دمقراطية كبرى واخطار حرب متصاعدة

في النصف الاول من تشرين الاول عام ١٩٤٩ قامت جمهورية الصين الشعبية بعد حرب أهلية هزم خلالها الجيش الشعبي قوات الاقطاعية الموالية للامبريالية الامريكية ، وقامت جمهورية المانيا الدمقراطية .

واذا كان انتصار الثورة الصينية تحولا في آسيا غير موازين القوى وقلبها رأسا على عقب .. فقد كان نشوء جمهورية المانية دمقراطية في قلب اوروبا تحولا تاريخيا في تلك القارة والعالم ..

والحدثان التاريخيان وقعا في ظروف نمو ثوري وتطورات دمقراطية .. فالشعب الفيتنامي صمد امام هجوم الامبريالية الفرنسية واستمر يقاوم .. والاحزاب الشيوعية التي كانت قبل عشر سنوات مليونا (خارج الاتحاد السوفييتي) اصبحت في تلك الايام ١٨ مليونا .. ولاول مرة في التاريخ ، بمبادرة من رجال الفكر بدأت تنهض حركة سلام عالمية عقدت مؤتمرها الاول في باريس في ٢٠ نيسان ١٩٤٩ ، وكل هذا ونضال الشعوب الساعية نحو تحررها .. والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية المتطورة يشتد ويتوطد ويزيد من أزمة النظام الامبريالي الرأسمالي ..

ولاحظت الاحزاب الشيوعية الاوروبية الكبرى الثمانية (التي اقامت مكتب الانباء وهي احزاب الاتحاد السوفييتي ، بولونيا ، تشيكوسلوفاكيا ، بلغاريا ، رومانيا ، ايطاليا ، هنغاريا ، فرنسا) في بيانها الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٩ هذه الامور وحذرت من نمو طابع المعسكر الامبريالي العدواني وأكدت « ان الاوساط الحاكمة وبريطانيا تنتهج علنا سياسة عدوان وتحضر لحرب جديدة » .

وبعد أن ابرزت هذه الاحزاب ان ضعف المعسكر الامبريالي ازاء ازدياد قوة معسكر السلام والدمقراطية يثير غضب مثيري الحروب والامبرياليين اعلنت : ان الامبرياليين الانجلو – امريكيين يأملون ، بالحرب ، أن يغيروا مجرى التطور التاريخي ، ان يحلوا تناقضاتهم وصعوباتهم الخارجية والداخلية ، ان يوطدوا مركز الرأسمال الاحتكاري وان يفوزوا بالسيطرة على العالم . ولادراكهم ان الزمن يعمل ضدهم ، ينشط الامبرياليون مسرعين محمومين على تأليف كتل واحلاف مختلفة من القوى الرجعية لتنفيذ مشاريعهم العدوانية » .

وازاء هذا الخطر دعت الاحزاب الشيوعية الى النضال الفعال وبكافة الوسائل لافشال خطط الامبرياليين الاجرامية واحباط المغامرات الحربية وصيانة السلام ورحبت بجبهة السلام العالمية النامية خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعتها . (ملحق الاتحاد – كانون الثاني ١٩٥٠) .

التناقضات الامبريالية وأثرها في العالم العربي

وفي منطقة الشرق الاوسط انعكس هذا الوضع بوضوح تـام .. فالامبرياليون ، امريكيون وبريطانيون ، سعوا سعيا محموما لتكتيل الرجعية العربية وتسخير المحافل الحاكمة في اسرائيل لاغراضهم وشنوا حربا على الشيوعيين والشيوعية في المنطقة ..

والشعوب شددت نضالها السياسي والاجتماعي ضد الامبريالية الخارجية والرجعية الداخلية ونجحت الى حد كبير في احباط مشاريع اعداد الحرب العالمية الثالثة ..

وانعكس معلم آخر فالامبرياليون – وان كانوا على اتفاق حول مكافحة الشيوعية ، والعدوان على معسكر السلام والدمقراطية وخاصة الاتحاد السوفييتي – فقد عصفت التناقضات بينهم وعقدت محاولاتهم تكتيل الرجعية في العالم العربي .. بل كانت عاملا في تعميق أزمة الحكم التي اجتاحت سوريا ومصر والعراق ولبنان ..

وهكذا تعاقبت الانقلابات في سوريا نتيجة التناقضات الامبريالية الامريكية – البريطانية وكفاح الجماهير السياسي والاجتماعي . ففي ١٤ آب ١٩٤٩ تحركت العناصر الموالية للامبريالية البريطانية بقيادة الزعيم سامي الحناوي واطاحت بدكتاتورية حسني الزعيم الذي انحاز بعد فترة أولى من مغازلة بريطانيا الى الولايات المتحدة (الاتحاد ١٤ آب ١٩٤٩) ولم يستقر هذا الحكم طويلا بعد ان كشف النقاب عن تحبيذه مشروع الوحدة مع العراق – الهلال الخصيب – فقد استنفر مظاهرات نضالية جرت في دمشق تهتف بسقوط سوريا الكبرى والهلال الخصيب وتعلن تمسكها بالنظام الجمهوري في آب ١٩٤٩ (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) ثم انفجرت من جديد بقيادة الشيوعيين في دمشق وحلب تحت ذات الشعارات وشعارات مكافحة المؤامرات الانجلو – امريكية في تشرين الثاني ١٩٤٩ (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) . ولم يكن هناك مناص لتفادي انتفاضة جذرية من اجراء انتخابات برلمانية فاز فيها حزب الشعب ومعه جبهة المسلمين والاشتراكيين وغير الاتجاه من تعاون مع الهاشميين في العراق وشرق الاردن الى تعاون مع مصر .. (الاتحاد ١١ كانون الاول ١٩٤٩) .

وفي هذه الفترة احتدم النضال الاجتماعي وامتد من المدن الى القرى.. وعلى سبيل المثال نقلت الاتحاد في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٩ ما نشرته في هذا الصدد بمرارة « القبس » السورية في عشية تلك الانتخابات :

« واليوم ونحن على عتبة انتخابات خطيرة يتقرر فيها مصير البلاد السياسي والاجتماعي نشاهد العصيان (!) من قبل الفلاحين على اصحاب القرى ، والتمرد على الملاكين في كثير من قرى مصياف . فبالامس اشتبك الاهلون مع ملاك قرية السويداء .. ثم ما لبثت قرية « ربعو » ان اعلنت العصيان على آل البزري . وما كادت الحكومة تتدخل لتسوية الموقف حتى عمت الفوضى قرية دير شميل لصاحبها السيد ناصح العظم اذ هوجمت هذه القرية بفريق من الجوار برئاسة محامي الفلاحين .. فهب آل العظم (بمساعدة الحكومة طبعا – أ.ت) وهاجموا القرية بالسلاح ففر المحامي واعوانه الى الجبل وانتهت المعركة بسلام » !!

وتميزت هذه المرحلة من حياة مصر بتشديد الحملات الارهابية على الطبقة العاملة وطليعتها التقدمية وتوالت حملات اعتقال الشيوعيين بعد ان اصبحت الشيوعية جريمة يعاقب عليها القانون .. (الاتحاد ٢٥ ايلول ١٩٤٩ نقلت انباء المحاكمة الشيوعية الكبرى حيث جرت محاكمة ٢٤ مناضلا دمقراطيا) .

وكان واضحا ان تشديد الحملة الارهابية على الدمقراطيين نجم عن عنف الكفاح الطبقي في ظروف التقاطب الاجتماعي الحاد .. وازدياد ارباح الرأسماليين مقابل الاستغلال الفاحش وفقر الكادحين المدقع .. وقدمت الاتحاد بعض حقائق الوضع حين نشرت ان ارباح الصناعيين في ذلك العام بلغت حوالي ٤١ مليون جنيه من مجموع انتاج صناعي بلغ حوالي ١٦٧ مليون .. (٤ ايلول ١٩٤٩) .

ولتفادي الانفجار اشركت محافل القصر الملكي حزب الوفد الذي كان يتمتع برصيد وطني شعبي في وزارة برئاسة حسين سري في نهاية آب ١٩٤٩ .. ولكن التناقضات لم تساعد على ثبات هذه الحكومة فاستقالت وألف حسين سري وزارة من المستقلين في تشرين الثاني ١٩٤٩ . (الاتحاد في ٦–١١–١٩٤٩)

وفي مطلع كانون الثاني ١٩٥٠ اضطرت محافل القصر المغرق بالرجعية والمتعاونة مع الامبريالية الامريكية نتيجـة ضغوط الصراع الى اجراء انتخابات برلمانية ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ففاز فيها حزب الوفد الذي كانت قيادته تميل الى التعاون مع بريطانيا ، وألف الحكومة (باشتراك طه حسين وزيرا للثقافة – الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) .

ووعد الوفد في برنامج وزارته بالغاء الرقابة على الصحف واطلاق سراح بعض السجناء السياسيين والغاء الحكم العسكري واجراء مفاوضات مع بريطانيا على أساس الجلاء عن منطقة السويس . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وعلى الاثر اجتاحت انحاء القطر المصري موجة من الاضرابات طالب بها العمال حكومة الوفد بتحقيق وعودها الانتخابية .. كذلك وقعت اضرابات نقابية واسعة كان ابرزها اضراب ألوف العمال في مصانع السكر في قنا من اجل زيادة أجورهم .. وهذا الاضراب مثل غيره تعرض لهجوم الشرطة العنيف .

وفي شباط ١٩٥٠ خرجت جماهير بغداد الى الشوارع تهتف بسقوط السفاح نوري السعيد والوصي على العرش عبد الاله وتشجب مشاريع الامبريالية وخاصة مشروع الهلال الخصيب .. وتألفت وزارة جـديدة برئاسة توفيق السويدي واشتراك صالح جبر سيء الصيت الذي وقع معاهدة بورتسموث مع بريطانيا واستفز بذلك وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ .

وبتأليف هذه الوزارة ظهر مدى عمق الازمة فقد جاء بعد فترة من التقلب كان بينها تأليف علي جودت وزارة اتسمت بالميل الى الامبريالية الاغنى – امريكا – ولم تعش طويلا لان أنصار بريطانيا اسقطوها . (١٢ شباط ١٩٥٠) .

وطفا التناقض الانجلو – امريكي في لبنان على السطح في محاولة عصابات الحزب السوري القومي بزعامة انطون سعادة الاستيلاء على السلطة على شكل هجوم مركز للاستيلاء على مخافر الدرك ومنها مراكز الحكم .. في تموز ١٩٤٩ .. وتعقيبات الصحف اللبنانية لاحظت ان مؤامرة انطون سعادة كانت ردا بريطانيا على حركة حسني الزعيم « الامريكية » ولفشلها .. (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وردا على محاولة المحافل اللبنانية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية عقد « معاهدة صداقة وحسن جوار مع الولايات المتحدة » ! هبت الجماهير بقيادة الشيوعيين تناضل لاحباط هذه الخطوة فتظاهرت في كانون الثاني ١٩٥٠ في بيروت واصطدمت مع البوليس الذي استخدم أساليب وحشية لتفريق الخمسة آلاف الذين اشتركوا في المظاهرة .. (٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي المظاهرة التي جرت في طرابلس ، بعد ذلك ومزجت في شعاراتها بين استنكار معاهدة العبودية والمطالبة بالسلم والحرية والخبز اطلق البوليس النار فقتل شيوعيا مما فجر مظاهرات صاخبة في بيروت وطرابلس (٥ شباط ١٩٥٠) .

وكان ابرز اضراب نقابي في هذه الايام اضراب ٣٠٠٠ عامل في صناعة النفط احتجاجا على التنسيق .

ومارست قضية فلسطين دورها في احتدام هذه الصراعات السياسية في كل قطر من الاقطار العربية المذكورة على حدة وفي ميدان علاقاتها في داخل الجامعة العربية التي كانت تمر في أزمة خانقة .

وفي ١٦ تشرين الاول ١٩٤٩ لاحظت الاتحاد ان شبح مؤامرة الهلال الخصيب يخيم على الجامعة العربية بعد ان دخلت مساعي بريطانيا مرحلة دقيقة باستعداد الحكم في سوريا اتخاذ خطوة حاسمة في سبيل الاتحـاد مع العراق كما اسلفنا .. آنذاك كان توازن القوى بين المحورين – المحور المتعاون مع بريطانيا والمحور المتعاون مع الولايات المتحدة – قد تغير بانتقال سوريا الى محور العراق وشرق الاردن (٦ تشرين الثاني ١٩٤٩) ..

وفي هذه الظروف حين عقد مجلس الجامعة العربية دورته تقدمت مصر بمشروع اقامة ضمان جماعي يوحد الدول العربية وذلك لاحباط فكرة الاتحاد العراقي – السوري ، كما طالبت ببحث ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن واقترحت تمثيل عرب فلسطين ..

ورفضت العراق والاردن بحث مسألة توحيد العراق مع سوريا وضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن وانتهى الاجتماع الى تأليف لجنة تحقيق ! (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .

ووصلت الازمة حين قرر الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة لاعلان وحدة الضفتين .. عندئذ اجتمعت الجامعة العربية في ٢٥ آذار ١٩٥٠ وقررت في غياب مندوب شرق الاردن الذي قاطع الاجتماع طرد شرق الاردن اذا اقدمت على خطوة الضم واعتبار كل دولة تعقد معاهدة سلام مع اسرائيل منفصلة عن الجامعة . (الاتحاد ٢١ آذار ١٩٤٩) .

وحين جرت الانتخابات فعلا قررت الجامعة العربية عدم الاعتراف بها . (١٦ نيسان ١٩٤٩) .

مفاوضات لوزان وتخلي أسرائيل عن قرار التقسيم

في كانون الثاني ١٩٤٨ تألفت لجنة التوفيق من مندوبي الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا لتقوم بدور الوسيط بين اسرائيل والدول العربية وتسعى الى تحقيق تسوية أزمة الشرق الاوسط ، التي لم تكن قد وصلت الى حجمها الحالي ..

وسرعان ما ظهرت حقيقة هذه اللجنة حين صرح عضوها التركي حسين يالطشين ان دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل ستقيم مؤتلفة « حلفا دفاعيا » (معاديا للاتحاد السوفييتي) . وعقبت « الاتحاد » على هـذا النبأ فكتبت : « اللتحضير لكتلة الشرق الاوسط تألفت لجنة التحقيق ؟ » (٥ حزيران ١٩٤٩) .

وفي الوقت ذاته اعتبرت « المقاومة الشعبية » جريدة عصبة التحرر الوطني في القسم العربي من فلسطين اللجنة لجنة استعمارية هدفهـا التوفيق بين مصالح الاستعماريين الانجلو – امريكان في فلسطين والشرق الاوسط . (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) .

والواقع ان اشتراك المندوب الفرنسي عمق التناقضات الامبريالية بدلا من تخفيفها .. ولذلك لم يكن من الممكن ان تحقق اي تقدم في الباحثات العربية – الاسرائيلية .

وهذا ما دفع « المقاومة الشعبية » في مقالها المذكور الى رؤية نشاط اللجنة تآمرا على الشعب العربي الفلسطيني وكتبت : « ان لجنة التوفيق تتجاهل كليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وان لـه وحده الحق في اختيار ممثليه للتفاوض والتفاهم مع دولة اسرائيل » .

واعرب مندوب الاتحاد السوفييتي تسرابكين عن رأي القوى التقدمية التي اختبرت نشاط اللجنة ، حين طالب في دورة الامم المتحدة بالغاء لجنة التوفيق وبتنفيذ قرار التقسيم الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ وباقامة الدولة العربية الفلسطينية وانشاء الوحدة الاقتصادية بينها وبين اسرائيل.. وأكد ان انسحاب العوامل الخارجية من الميدان يفتح الطريق امام العرب واليهود للوصول الى تسوية . (الاتحاد كانون الاول ١٩٤٩) .

وما هي حقائق هذه اللجنة .. وقصة نشاطها ؟ ..

بدأت نشاطها الفعلي حين عقدت مؤتمر لوزان في نهاية نيسان ١٩٤٩ باشتراك اسرائيل ومندوبي الحكومات العربية .. واعلنت حكومة اسرائيل انها تأمل في ان يتحول المؤتمر الى مؤتمر صلح يسوي كافة المسائل المعلقة ، كما اعلن المندوب الامريكي مارك آرثر دج ان مؤتمر لوزان لن ينتهي الا الى تسوية كافة نواحي القضية الفلسطينية تسوية نهائية .

ولكن هذه التصريحات كانت مجرد تغطية ..

وأكدت الانباء التي نشرتها الاتحاد في اشهر مؤتمر لوزان ان الولايات المتحدة تعد مشاريع تنفي منها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان المحافل الحاكمة في اسرائيل تخلت عن قرار الامم المتحدة الذي ينص على اقامة الدولة العربية الفلسطينية وان الرجعية العربية في شرق الاردن والدول العربية تشد الخيوط الى اتجاهات متعارضة .

وفي ٢٩ ايار ١٩٤٩ نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية قدمت مذكرة الى لجنة التوفيق جاء فيها انها مستعدة لان تعترف رسميا باسرائيل اذا ما وافقت على ارجاع اللاجئين الى المنطقة التي خصصت للعرب بمقتضى مشروع التقسيم .. ولكن الوفد الاسرائيلي رفض هذا الشرط .. واصر على بقاء الجليل في حدود دولته الامر الذي رفضه العرب .

وظهر موقف الحكومة الاسرائيلية واضحا حين اعلن وزير الخارجية آنذاك موشه شاريت في الكنيست ان اسرائيل ترفض حدود قرار التقسيم .. فاليهود كانوا مستعدين في بادىء الامر لقبول أقلية عربية تؤلف ٤٥٪ من سكان الدولة ولكن العرب حطموا السلام وكان على اليهود ان يبنوا دولتهم على أسس أخرى ودواعي الامن تجعل من الانتحار السماح لجماهير من

– البقية على ص ٥ ع ١ و ٢ –

توفيق زياد في مناقشة قانون أنظمة الطوارىء في الكنيست :

التفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني مصلحة وطنيه عليا

القدس – بحثت الكنيست في ٢٨–١–٧٤ في قانون لتجديد سريان أنظمة الطوارىء (المتعلق بالمناطق المحتلة) وقانون تجديد سريانها بشكل عام .

والقى النائب الشيوعي توفيق زياد خطابه البكر في مناقشة القانون.

وكعادة النائب الجديـد في الكنيست ، ان يحيي الخطيب الذي سبقه ، قال توفيق زياد احيي النائب نوف الذي سبقني من القلـب ، وأتمنى ان يكون للريح التي تهب الان على منطقتنا تأثيرها الحسن على آرائه وأعماله .

والنائب نوف ، كما أعرف ، ملحن أيضا ، وهذا يسرني ، وأتمنى له ان يكرس احسن جهوده لاجل التفاهم والسلام العادل واخوة الشعوب مع الفنانين العرب في البلاد .

وتحدث عن القانون فقال ان القانون لتمديد سريان أنظمة الطوارىء (فيما يتعلق بالمناطق المحتلة) الذي يقدم للتمديد منذ ١٩٦٧ ، هو جزء من الجهاز التشـريعي والاجـراءات القضائية والادارية التي تهدف الى بقاء نظام الاحتلال في المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، والى المساعدة على تخليده . اما ما يتعلق بالناحية القضائية فيه فليس الهدف منها اقامة سلطة القانـون والحياة ، انما تنفيذ سياسة القمع وسلـب الاهلين حقوقهم ايضا في صورة قضائية مزعومة .

ونحن الشيوعيين ، عن معارضة منا للاحتلال ولاعمال سلطات الاحتلال التي تريد الاستمرار عليه ، معرقلة بذلك الجهود لاجل السلام وانهـاء نظام الاحتلال لصالح السلام العـادل والجوار الحسـن بين الشعبين – نعارض القانون المقترح كما عارضناه في الماضي ونقترح اعادته الى الحكومة.

وقال ان الهدف من بقاء هـذه الانظمة سارية هو حرمان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة من الحياة الحرة في وطنه ومن بنائه بلاده كما يشاء .

وبعد حرب اكتوبر سمعنا كثيرا عن ميثاق جنيف .. اننا لاجل المحافظة عليه ونطلب ان يحافظ عليه كـل جانب .. ولكن كيف تصرفت حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ، وكيف كان احترامها لميثاق جنيف في مايتعلق بالدفاع عن المدنيين في اثناء الحرب ، ذلك الميثاق الـذي اقر في جنيف في ١٢–٨–٤٩ .

وذكر توفيق زياد انه في أوائـل أيام الاحتلال صدر منشور ، أكـد فيه البند ٣٥ ان المحكمة العسكرية وادارة المحاكم العسكرية تطبـق تعليمات ميثاق جنيف في الدفاع عن المدنيين في أيام الحرب في كل ما يتعلق بالاجراءات العسكرية ، وفي حالـة وجود تناقض بين الامر (الصادر في المنشور) وبين الميثاق – الافضلية للميثاق ..

لكن هذا البند الغي في الامر الذي صـدر في ٢٩ كانون الاول ١٩٦٩ ، والمحاكم العسكرية منذ ذلك الحين ترفض كل استناد الى ميثاق جنيف.

وقال توفيق زياد ان المادة ٣١ من الميثاق تنص على عـدم استعمال أي نوع من الضغـط ، لا النفسي ولا الجسماني ، ضد الذين يحميهـم الميثاق ، ولا سيما لاجل الحصـول على معلومات منهم او من طـرف ثالث . ولكن السجون وغـرف التوقيف تغص بقصص لا عد لهـا ولا حصر عن التعذيب ، منها حـالات بلغ التعذيب فيها حد ازهاق الروح. ومن الموقوفين والسجناء من اصيبـوا بعطل جسدي او نفسي ، ومصـرع فريز طشطوش وكان طالبا في نابلس ، في تموز الماضي هو اتهام فظيع ضـد سلطات الاحتلال .

وتحدث توفيق زياد عن العقوبـات الجماعية التي يحرمها الميثاق في المادة الخمسين منه ، الامر الذي نقضتـه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

كما نقضت سلطات الاحتلال المـادة ٥٣ التي تحرم مصادرة الاملاك واتلاف ممتلكات تعود لفـرد او لجماعة او للدولة المحتلة أراضيها .

وأشار توفيق زياد بتوسـع الى المادة ٤٩ من الميثاق التي تمنع طـرد الافراد او الجماعات ، الامر الـذي نقضته السلطات منذ أوائل ايـام الاحتلال ، كان آخرها في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٣ عند طرد عدد مـن الوطنيين ..

وأكد توفيق زياد ان الحقيقة التي تثبت يوما بعد يوم وتتأكد في الآونـة الاخيرة هي ان الشعـب العربي الفلسطيني كله متوحد بجميع هيئاته وقواه الوطنية والشعبية تحت قيـادة الجبهة الوطنية الدمقراطية ، ويطمح الى التحرر من طوق الاحتلال .

وأضاف زياد ان اتفاق فصـل القوات الذي بدىء بتنفيذه إثار بين الجمهور شعورا من الارتياح ، كمـا يثير ما ينشر عن فصل قوات مـع سوريا والاردن ردود فعـل ايجابية في اوساط الشعب في اسرائيل ، الـذي يريد ان يرى فيها تطورا ايجابيا وبدءا للحل العادل .

غير ان سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وأعمال سلطات الاحتـلال الهادفة الى تخليد الاحتلال ، الامر الذي يتعارض والروح الجديدة التي تهب في منطقتنا . وان استمـرار السياسة القديمة التي تتبعها الحكومة منذ ١٩٦٧ في المناطق المحتلة يضـر الجهود الجدية المبذولة لاحـلال السلام العادل والمستقر ويعرقلها .

ولقد آن الاوان كي نفهم ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب ارضه المحتلة الشرعي المطلق ، وهو الشعب الجار ، أقرب جار ، والتفاهم معه مصلحة وطنية عليا . ولكن التفاهم والاتفاق لن يتما دون استعادة حقوقه المشروعة وفي أولها التخلص مـن الاحتلال وتحقيق حق مصيره ، وحـق لاجئيه بالعودة وفقا لقرارات الامـم المتحدة .

النائب – توفيق زياد



اندرييف الدكتور في العلوم الاقتصادية ، اشترك في الحرب الوطنية العظمى وحارب العدو في جبهة لينينغراد .. ومنح وسام « ثورة اكتوبر » ووسامي « المجد » من الدرجتين الثانية والثالثة وميدالية « لقـاء البسالة » ثلاث مرات ، وميدالية « لقاء الدفاع عن لينينغراد » الخ ..



بقلم : بوريس اندرييف

سكرتير لجنة الحزب الشيوعي في مدينـة لينينغراد

كانت لينينغراد المحـاصرة تعيش محنا قاسية لا مثيل لها ، غير انها لم تثن ارادة المدافعين عنها وعزمهم على احراز الانتصار في نهاية الامر . قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تعبيرا عن افكار ومشاعر كل شعوب بلادنـا في الجلسة المنعقدة بمناسبة منح مدينة لينينغراد البطلة ميدالية « النجمة الذهبية » : ان بطولـة لينينغراد من أبرز المآثر التي قامت بها الشعوب والجيوش في تاريـخ الحروب في العالم ، واكثرها تأثيرا في النفس ولن تمحى بسالة المدافعين عن لينينغراد ورجولتهم أبدا من ذاكرة الجيل الحالي والاجيال القادمـة الشاكرة .

ابتداء من سبتمبر عام ١٩٤١ ازالت لينينغراد الحدود بين الجبهة والمؤخرة فعلا . وكان ينفجر احيانا في شارع نيفسكي من القنابل والقذائف ما لا يقل عن الكمية التي تنهال على المواقع الامامية .

ولكن لم يكن في وسع شيء ان نزعزع ثقة اهالي لينينغراد بالانتصار ويضعف صمودهم . وكانوا يستمدون قواهم من الوعي بأنهم يناضلون من أجل المثل الاشتراكيـة العظمى وان الشعب السوفييتي كله يؤيدهم في هذا النضال .

وكان الوطن يعمل كل ما في وسعه لتحرير لينينغراد من الحصـار ، وبفضل ما قام به الحزب والحكومة والقيادة العليا من الاجراءات تـم تحطيم العدو قرب تيخفين وفولخوف، ونشأت في ديسمبر عام ١٩٤١ جبهـة فولخوف التي كان من مهمتها المباشرة التعاون مع جبهة لينينغراد في المعركة من اجل فك الحصار .

وقد أبدت اللجنة المركزية عنايـة خاصة بتموين المدينة .

في يناير عام ١٩٤٣ بدأت قـوات قطاعي لينينغراد وفولخوف عمليـة خرق الحصار . واستمرت المعارك الضارية في جنوب بحيرة لادوغا سبعة ايام .

وفي ١٨ يناير التقى الجيش السابع والستون تحت قيادة الفريـق اول دوخانون ، بالجيش الضارب الثاني تحت قيـادة الفريق رومانوفسكي وبذلك اعيد الاتصال بين لينينغراد وباقي البلاد من خلال البر ، ثم مد خط حديدي في قطعة ضيقة من الارض محررة من العدو وبني جسر عبر نهر نيفا وفي ٣ فبراير وصل اول قطـار الى لينينغراد .

وقد قام جنود قطاعي لينينغراد

– البقية على ص ٥ ع ٣ و ٤ –

افشلوا مشروع القيادة الهتلريـة للاستيلاء على لينينغـراد دون ان تتوقف مسيرة جيوشها .

وانتهز اهالي المدينة تلك الفترة لبناء منشآت للدفاع عن المدينة وتلبية لدعوة المنظمة الحزبية اخذ اكثر من ٥٠٠ ألف شخص يبنون استحكامات في ضواحي المدينة واطرافها . ومما يدل على حجم تلك الاعمال ان طول خطوط الدفاع قد زاد عن الف و٣٠٠ كيلومتر كما بني هناك حوالي ١٥ ألف استحكام .

وأعيد تنظيم الصناعة بسرعة وزيادة المنتجات العسكريـة تكتسب نفس الاهمية . فكانت الجبهة في حاجـة ملحة الى الدبابات والمدافع وغيرها من العتاد العسكري وكميات هائلة من القذائف والالغام . وانتقل جزء كبير من المؤسسات في بداية يوليو الى انتاج ما كانت الجبهة تحتاج اليـه وكانت ٥ مصانع تنتج المدافع ، و ١١ مصنعا مدافع الهاون وقد ساهمت ٢٠ مؤسسة في صنع الدبابات والسيارات المصفحة و ١٤ مصنعا تنتج الرشاشات وكانت تصنع وتصلح في المدينة محركات الدبابات والطائرات ، والطـائرات نفسها الخ ....

وكانت مقاومة العدو تشتد باستمرار على مقربة من لينينغراد . ففي ٢١ اغسطس توجه المجلس العسكري في القطاع الشمالي الغربي ولجنة الحزب في المدينة واللجنة التنفيذية لمجلس بلديتها الى اهالي لينينغراد بنـداء جاء فيه : ان خطر اعتداء القـوات الالمانية الفاشية المباشر يخيـم على مدينتنا العزيزة والمحبوبة ، ويحـاول العدو التغلغل في لينينغراد بغية هدم مساكننا والاستيلاء على مصانعنـا ومعاملنا ونهب ممتلكـات الشعوب واغراق الشوارع والميادين في دمـاء الابرياء واحتقار السكان المسالمين ..

ولكن لن يحدث ذلك أبدا !

ثم دعا النداء اهالي المدينة لتشكيل وحدات جديدة من فرق المقاومـة والتدرب العسكري وزيادة انتـاج الاسلحة والذخائر وتوطيد قدرة المدينة الدفاعية . وردا على ذلك النـداء تكونت في المدينة ١٥٠ وحدة جديدة للمقاومة الشعبية كما ازداد الانتـاج العسكري وارتفعت سرعة بنـاء الاستحكامات الى حد كبير .

وقد بلغت معركـة لينينغراد في سبتمبر عام ١٩٤١ أوجها ، وفي ٨ سبتمبر اقتحم العـدو شيلسلبورغ وحاصر المدينة . ومنذ ذلك الوقت وعلى مدى فترة طويلة لم يكن الاتصال بين لينينغراد والبلاد يتم الا عن طريق البحيرة لادوغا .

صادفت الذكرى الثلاثون للانتصار العظيم قرب لينينغراد ذكرى أخرى هامة في تاريخ المدينة وهي مرور ٥٠ عاما على اطلاق اسم لينين عليهـا تلبية لاقتراح عمالها .

حينما أخذت بلادنا تسير في طريق التحولات الاشتراكية الجبارة كلفت لينينغراد بأن تلعب دورا كواحد من اكبر مراكز الصناعة في البلاد فقد صنعت هناك اول الماكينات السوفييتية للدرفلة والتوربينات وبدأ انتـاج الجرارات والآلات والماكينات الجديدة.

وكان خمس الماكينات التي كـان الاتحاد السوفييتي يصنعها في اعوام الخطة الخمسية الثانية يعد في مدينة لينينغراد . وألفت صناعة المدينة قبل الحرب اكثر من عشر الانتاج الصناعي في البلاد كلها .

لقد قطعت الحرب التي فرضتهـا المانيا الفاشية على بلادنا عمـل السوفييت البناء . فمنذ ٢٢ يونيو عام ١٩٤١ اصبح النضال المسلح ضد الغزاة الفاشست اكبر مهمة للحزب والشعب لقد احدق الخطر المميت بالوطن الاشتراكي . فارادت الفاشية الالمانية التي عبرت عن حقد القوى السوداء للامبريالية العالمية نحـو الدولة السوفييتية ، القضاء عليهـا وحرمان الشعوب السوفييتية من الحرية والاستقلال ومن مكتسباتها الثوريـة العظيمة .

كان زعماء المانيـا الفاشية يكنون لمدينة لينين حقدا خاصا . فأشار هتلر الى ان احتلال هذه المدينة يعني « انهيار رمز من رموز الثورة » . واعتبر الفاشست انسقوط لينينغراد سيلحق ضربة معنوية شديدة بالشعب السوفييتي ويؤثر كثيرا في قـدرة القوات السوفييتية على الكفاح .

لقد قامت منظمة الحزب في مدينة لينينغراد في تلك الايـام باعمال عسكرية وتنظيمية واسعة النطـاق وكان اعداد الاحتياطي مهمة ذات اهمية خاصة وقد اتخذ قرار بتشكيل جيش المقاومة الشعبية . وفي فترة قصيرة انضم اليه ١٦٠ ألف متطوع ، وشكلت ١٠ فرق للرماة و ١٦ كتيبة للرشاشات والمدفعية و ٧ افواج للانصار وعدد من الكتائب . وكان ٢٠ ألف شيوعي و١٨ ألف عضو في الكومسومول نواة لجيش المقاومة .

وفي اواسط يوليو دخلت فرقتـا كيروف وموسكو المعركة ضد العـدو وكان جنود هاتين الوحدتين من العمال المتطوعين ومستخدمي الدوائر الحكومية يحاربون العدو ببطولة ، فقد اوقفوا مع وحدات الجيش زحف قوات العدو لمدة شهر تقريبا عند خط لوغا وبذلك



١٩٤٣ . المدمرة «خبيرة» واقفة على نهر نيفا في منطقة شليسلبورغ . وهي توجه نيرانها الى مواقع العـدو

ربع مليار نسمة عـدد سكان الاتحاد السوفييتي

موسكو – اعلنت وكالة الانبـاء السوفياتية « تاس » ان عدد سكان الاتحاد السوفياتي بلغ في ١ كـانون الثـاني الجـاري ٢٥٠،٠٩٠،٠٠٠ نسـمة .

وفي نفس الوقت نشر في واشنطن ان عدد سكان الولايات المتحـدة بلـغ في اول كـانون الثـاني ٢١٠،٧٤٠،٠٠٠ نسمة .

الاشتراكية تعني السلام

بقلم : وولف ايرليخ

دائما ودون انقطاع نشرح الخطوات المحسوسة التي ينفذها الاتحاد السوفييتي الى تحقيق سياسته السلمية . ونفعل ذلك في النقاش المستمر في أثناء الحملات التحريضية على الاتحاد السوفييتي مع العناصر الصهيونية او المتياسرة .

وساحاول في هذه المرة ان اجيب على السؤال : لماذا النضال لاجل السلام ، هو بالضرورة جزء لا يتجزأ من سياسة السلام السوفييتية ؟. ومن الواضح انني هنا لا اقصد المحرضين المحترفين ، بل النزيهين من الناس المعنيين في الوصول الى جواب شاف .

١.

ليست الحرب المرافق الابدي للانسانية . وليست تنبع من طباع بني الانسان . انما الحرب ظاهرة اجتماعية . ولم يكن في تاريخ الانسانية الذي يعد بالاف السنين ، حروب خلال الف سنة قبل الميلاد . (كانت تنشب في الماضي خلافات بين القبائل ولكنها ليست حروبا) ، ونحن نقترب من مرحلة جديدة من التاريخ الانساني الطويل لن تقع فيها حروب . ولقد صحبت الحروب الانسانية في مرحلة هامة ، ولكن قصيرة من الناحية التاريخية ، تبلغ ثلاثة آلاف سنة تقريبا .

وكانت هذه المرحلة سنوات من الصراع الطبقي . وفي هذه المرحلة (مرحلة مجتمع اصحاب العبيد ، والمجتمع الاقطاعي والمجتمع الراسمالي) جرت حروب دون انقطاع تقريبا ، وهي لم تكن نتيجة صدفة ، او نتيجة سوء رجل معين ، او سوء شعب معين ، انما نتيجة نجمت عن مجتمع ذي طبقات ، الحرب فيه ظاهرة لازمة ، مشروعة ، نشأت عن نوع العلاقات الاجتماعية القائمة ، عن التملك الفردي لوسائل الانتاج (الانسان – الارض والآلات والمواد الخام) . كانت الحرب نتيجة التناقضات في المجتمع ، المقسم الى طبقات متعادية ، واستمرارا لسياسة الطبقة المسيطرة . وهذه الطبقات (أصحاب العبيد ، وسادة الاقطاع ، وأصحاب الاموال) كانت من الناحية الموضوعية معنية بالتوسع الاقليمي ، وبالحصول على مصادر اضافية من الدخل – المزيد من الناس ، والمزيد من المواد الاخرى ، والمزيد من الاسواق . حتى الدولة كانت في ايديهم وسيلة الى ذلك . وفرضت هذه المصلحة ضرورة القيام باعمال تعتمد على القوة ضد دول أخرى وضد شعوب أخرى .

ولد المجتمع الطبقي بالضرورة الحرب ، ولم تكن ثمة وحتى مرحلتنا نحن ، قوة مقاومة من شأنها ان تهب وترغم مثيري الحروب كيلا يشنوا الحروب .

٢.

وفي هذه القضية ، كما هي الحال في قضايا أخرى كثيرة ، ان للمجتمع الاشتراكي فحوى هو عكس ما في المجتمعات التي سبقته . ولقد رأى كارل ماركس العلاقة الداخلية بين المجتمع الاشتراكي ووقوفه لاجل السلام :

وولف ايرليخ

« خلافا للمجتمع القديم ، بضائقته الاقتصادية وحماقته السياسية ، يقوم وينشأ مجتمع جديد مبدأه العالمي هو السلام ، اذ سيسود الامم نفس المبدأ – العمل ».

وفي المجتمعات الطبقية يتسوق المستغلون والمعذبون دائما الى السلام ، ويعبرون عن ذلك في مختلف الصور . وعموما ، كانت الرغبة بالسلام في الوقت نفسه احتجاجا على العلاقات الاجتماعية القائمة ، والتي تخلق الحرب . وخلال ثلاثة آلاف سنة من عمر المجتمع الطبقي كانت هذه الفرضية ايضا صحيحة ، لان السلام هو وضع الانسانية الصحيح ، وتطعمت هذه الفرضية في تراث الشعوب بنظريات فلسفية وآداب وفنون .

والطبقة العاملة ، التي أصبحت الطبقة المسيطرة بعد ثورة اكتوبر ، صار السلام من تقاليدها العريقة . وخصص ماركس وانجلز صفحات ضافية عن الحرب التي شنتها الطبقات المسيطرة في أيامهما واستنكرا فيها بشدة ، استنكارا مبنيا على الحقائق ، وحشية تلك الحروب وكوارثها وويلاتها . وكان ذلك خط ممثلي الطبقة العاملة في بريطانيا ، والولايات المتحدة ، وفرنسا (جان جورس) وفي ألمانيا (كارل لبكنخت) وخط البلاشفة . وصب لينين غضبه على جرائم الحرب الامبريالية ، ولخص تقليد الطبقة العاملة بقوله : استنكر الاشتراكيون دائما الحرب بين الدول ووصفوها بانها بربرية ووحشية . وكرجل البلاشفة النظري ومثالهم الرائع حدد ذلك : يوضع حد للحروب ، وبالسلام بين الشعوب وبوقف السلب والعنف الى الابد .

ومن الواضح ، ان رفض الحرب لا يسري ولا يمكن له ان يسري على حروب التحرر القومي والدفاع الوطني الصحيح ، فهي وسائل مشروعة لبلوغ التحرر من الاحتلال والضغط .

وعندما توصلت الطبقة العاملة في روسيا الى السلطة ، وضعت ، عن وعي ، سياستها الدولية على أسس السلام . وكان المجتمع الاشتراكي الذي قام في الاتحاد السوفييتي متحررا من التناقضات العدائية ، وهي مصدر الحروب . اذ لم يبق في هذا المجتمع طبقات معنية بالحرب . وليس في هذا المجتمع فئة اجتماعية ، وليس فيه طبقة تستطيع ان تستفيد من احتلال ذلك الجزء من ارض الغير . وليس فيه أصحاب صناعة ينتجون الدبابات والطائرات ، وليس فيها بنوك تربح في الحروب والتحضير لها ، وليس فيه جنرالات معنيون بتقديم طلبيات شراء الاسلحة الى الشركات الكبرى ، ليضمنوا لانفسهم مراكز مرموقة في صناعة ما ، او مؤسسة مالية .

لقد قام في الاتحاد السوفييتي مجتمع له قوانينه الموضوعية وقوى محركة جديدة . ولاول مرة في تاريخ الانسانية تقوم دولة تعبر عن مطامح الاجيال : السلام والامن الدولي ، والمساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها ، واخوة الشعوب والتعاون الدولي .

وكان العمل الدولي الاول الذي قام به النظام السوفييتي هو « مرسوم السلام » . ولم يكن مجرد نداء عالمي ضخم لاجل السلام ، وليس مجرد تصريح احتفالي وجميل من النظام السوفييتي بل كان تحديا للعالم القديم ، لعالم الاستغلال ، لعالم الحروب . وبهذا المرسوم جرى تحول ، وليس في تاريخ روسيا فقط ، بل جرى تحول مهم في التاريخ العالمي وفي العلاقات العالمية .

٣.

قلنا ان الاتحاد السوفييتي ليس فيه أية جماعة تعنيها الحرب . فالاتحاد السوفييتي بلد اشتراكي يبني أسس الشيوعية العتيدة . وهدفه الرخاء والسعادة للمجتمع وجميع أبنائه وتحرر الشخصية (الانسانية ؟!) وازدهارها الخلاق . وايجاد قوى انتاج جبارة ، وعلى أعلى مستوى تقني ، يكون في وسعها اكفاء الانسان جميع احتياجاته .

ولتحقيق هذا الهدف ، يعنى الاتحاد السوفييتي بمنع كل أمر من شانه ان يبعد العقول عن الهدف الاساسي ، او يضعف من وتيرة تحقيقه ، وكل شيء يسبب التبذير في الوسائل المادية ، وقوى الانتاج في الانسان . وليس في ايامنا أكثر من الحرب والتحضير لها ما يستدعي التبذير واضاعة قوى الانتاج في الانسان . ويجلب الخراب والدمار . والحرب الباردة ، والتوتر الدولي – هما اسوأ جو لبناء المجتمع الجديد . ويؤدي سباق التسلح الى ميزانية الدفاع المتزايدة ، والتبذير في مصادر اجتماعية والى امور غير بناءة . وكلما تعمق خفض التوتر تقل المضايقات على مسيرة بناء المجتمع الشيوعي .

ومع نضاله لاجل السلام – وهو مصلحته الوطنية – يقوم الاتحاد السوفييتي بواجبه الاممي . والسلام وخفض التوتر يمكنانه من زيادة قوته الاقتصادية والدفاعية – وزيادة قوته تقوي النضال لاجل السلام . وزيادة قوته الاقتصادية والدفاعية تؤدي الى المزيد من التغير في ميزان القوى العالمية الى صالح قوى السلام والاشتراكية ، والى صالح القوى الثورية المعاصرة ، والى الاضرار بالامبريالية والرجعية .

والنضال لاجل السلام ، هو النضال من اجل حقوق الشعوب في استقلالها القومي ، وتحررها من التدخل الاجنبي ، والى حريتها الوطنية والاجتماعية . والنضال لاجل السلام وتقوية قوى السلام يؤديان الى نشاط القوى المناهضة للامبريالية ، الثورية ، ويصعدان وحدة هذه القوى في المجال العالمي ، ويوطدان الوشائج في الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية وفي حركة التحرر الوطني مع القوى الاساسية في النضال الثوري ، مع منظومة الاقطار الاشتراكية . وهما يحدثان الصدوع والانقسامات في المعسكر الراسمالي والرجعي ، ويقويان القوى الواقعية ، ويعزلان الجناح الغالي في الرجعية ، العدواني والمغامر في البرجوازية الاحتكارية .

هذا وتعترف القوى المناهضة للشيوعية والاتحاد السوفييتي ، بالعلاقة الوثيقة بين نضال القوى المناهضة للامبريالية وفي طليعته نضال الشيوعيين ، وبين السلام . ولعله من الكلاسيكية بمكان ما كتبه ويليام شلام (كاتب ألماني – امريكي مغال في الرجعية) :

« ان نوعية حماقة صراع الغرب مع الشيوعية بلغت درجة بعيدة من البلاهة . اذ لا يعترف شخص بالحقيقة ، ان الشيوعية تزدهر بالسلام ، وتريد السلام وتنتصر بالسلام » .

٤.

ولعل قائلا يقول لي : نعم ، ولكن حتى اذا اعترفنا باهتمام الشعب السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، اوليس الاتحاد السوفييتي معنيا بحرب ثورية ، وبتحرر الشعوب الاخرى بوساطة الحرب ؟ ألم يقدر لينين ان واجب البروليتاريا المنتصرة « ان تعمل كل ما يمكن في بلد لتطور وتؤيد وتثير الثورات في كل الاقطار» ؟ نعم ، لينين قال ذلك ، وبقي الامر صحيحا حتى يومنا هذا . ولكن ذلك هو العكس تماما لما تحاول قوى معادية ان تثبته . الاتحاد السوفييتي يعمل كل شيء حتى يساعد الشعوب الاخرى في نضالها الثوري ، في ثلاث طرق :

أولا – في مثاله هو ، باظهاره ان الاشتراكية خير من الرأسمالية ، لانه يطور قوى الانتاج أحسن وأسرع وبصورة متعددة الجوانب ، ومعناه انعدام الاستغلال والقمع ، وانعدام الازمات ، والبطالة والتضخم والازمة النقدية ، ومعناه انعدام التمييز في لون البشرة والجنس والعنصر والقومية والطائفة ، ومعناه السلام ، ومعناه انعدام فساد الشباب بالدعارة وتقديس العنف ، ومعناه رفع النشاط وتطوير انتاج الشخصية ، ومعناه شعب يعرف قوانين الطبيعة وقوانين المجتمع الانساني .

ثانيا : بناء الاشتراكية والشيوعية ، وهذا يعني ايجاد قاعدة متينة لتأييد القوى المناهضة للامبريالية .

وثالثا : بتاييده الفعال لنضال التحرر القومي ونضال الطبقة العاملة وحلفائها في الاقطار الرأسمالية ضد تصدير الثورة المعاكسة التي تحاول ان تسلب الشعب حقه في ان يقرر حرا طريقه ومصيره .

وهذه الوسائل لا غبار عليها ولا تمس حقوق اي شعب وبيت السلاح في الاتحاد السوفييتي لا يتضمن جلب النجاة لشعب آخر ، او جلب الثورة الى أي قطر ، بقوة السلاح وبالحرب .

ولا داعي لفرض الاشتراكية من الخارج . لان النظام الجديد انما ينشأ بسبب التناقضات الداخلية المتزايدة والمتصاعدة في المجتمع الرأسمالي نفسه . ولخص سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ذلك لدى ظهوره في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو بقوله :

« ليس هناك قوة على الارض بقادرة على ان ترد الى الوراء عملية تجدد الحياة الاجتماعية الحتمية . فحيثما وجد الاستعمار سيكون نضال من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما وجد الاستقلال سيكون نضال من أجل تحرير العمل وحيثما وجد عدوان فسيكون هناك ردع له» .

والتدخل العسكري من الخارج – لو فعله بلد اشتراكي – ليس في وسعه ان ينجح ويأتي بتحولات ثورية . اذ لا يمكن تطبيق الاشتراكية والشيوعية بفرضهما بالقوة من الخارج . لان الثورة الاشتراكية انما تحدث عندما تصل التناقضات الداخلية نقطة الغليان . وثمة عنصر ضروري في المسيرة الثورية هو وعي الطبقة العاملة وحلفائها ونشاطها الواعي . واذا افتقد هذا العنصر فليس في وسع اية قوة مسلحة من الخارج ان تحل مكانه . واذا كان ذلك العنصر في بلد فلا داعي لاي تدخل من الخارج .

لذلك « فتصدير الثورة » غريب عن النظرية اللينينية والحقيقة السوفييتية . والاشتراكية ستنتصر في العالم دون حرب .

٥.

ولعل قائلا يقول أيضا : اجل ، ولكن ... الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة « الدولة الكبرى » ، لان مصالح دولته تقوده الى سياسة عدوانية ، غير مبدأية . وهذه النظرة يعبر عنها في صور مختلفة ، منها مثلا « الاتحاد السوفييتي السيء » أمام « الغرب الدمقراطي التواق الى السلام » او « الدولتان الاعظم السيئتان » .

أما الحقيقة فهي غير ذلك ، وهي تبدو في تطبيق التوجه الطبقي . الولايات المتحدة دولة امبريالية ، لان الرأسمال الاحتكاري يسيطر عليها ، وهو موجه بالطمع الى الحد الاقصى من الربح . والاتحاد السوفييتي على النقيض من ذلك ، هو دولة العمال والفلاحين ، وتتطور في اتجاه انها دولة الشعب كله . ومصلحته العامة متفقة مع مصلحة الشعب العامل . وعلى قادتها ان يثبتوا يوميا انهم فعلا ممثلو هذه المصلحة . وانهم يفعلون ذلك . وليس في الاتحاد السوفييتي احلام السيطرة على العالم . من أين هذا الحلم سياتي ؟ ومن يحتاج اليه ؟

ولا مصلحة للاتحاد السوفييتي في العدوان والتوسع ، والاتحاد السوفييتي لا يطمع الى السيطرة على الشعوب الاخرى ، بل ان له مطمحا هو ان يساعدها على التحرر من السيطرة الاجنبية . وصحيح ان تاريخ ٥٦ سنة – منذ قيام ثورة اكتوبر – يثبت انه لا يمكن فصل سياسة السلام عن الاهتمام بوجود قوة دفاع اشتراكية ما دامت الدول الامبريالية موجودة .

وانه لامر طبيعي جدا ان تستغل القيادة السوفييتية التغيرات في المجال الدولي التي جرت في السنة الاخيرة في اتجاه الوفاق والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، لتقليص الميزانية الدفاعية السنوية . فالحرب لا تقوي الاتحاد السوفييتي ، وانما يقويه بناء المجتمع الجديد . وفي سياسته لصالح السلام وحرية الشعوب يكتسب دائما الجديد من الاصدقاء . كما دل على ذلك رد ٣٢٠٠ المندوبين الذين اشتركوا في المؤتمر العالمي لقوى السلام في موسكو – واكثرهم ليسوا شيوعيين ولا ماركسيين ، بل ممثلوا أحسن القوى بين الشعوب – بانهم في قضية الحرب والسلام يزداد اتفاقهم مع سياسة الاتحاد السوفييتي . ويدل موقف الاتحاد السوفييتي على الانسانية العميقة في الدولة الاشتراكية ، وفي الفكر الشيوعي .

**

والمجتمع الشيوعي الذي يخدم صالح جميع ابناء المجتمع ، سيكون ذروة التقدم الانساني . ولا يمكن بناؤه على رماد ساحات القتال ، وعلى خراب الحضارة الانسانية . بل بالسلام وعلى السلام .

الحزب الشيوعي السوري الذي اعاد وحدته

يؤكد أهمية مؤتمر جنيف ويدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية .. ويثمن الصداقة السوفييتية – العربية ويصوغ برنامج تطور دمقراطي في كافة الميادين

خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري

أصبح موقف سوريا ، مقررا الى حد كبير ، في مساعي تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .. ولهذا تكتسب التطورات الداخلية في ذلك القطر اهمية خاصة ..

واحد القضايا الجوهرية التي اشغلت بال القوى الوطنية – الدمقراطية في العالم العربي والقوى الثورية على الصعيد العالمي ، قضية الحزب الشيوعي السوري الذي يؤلف عنصرا هاما في الجبهة الوطنية الدمقراطية التي تقوم عليها الحكومة السورية .

لقد مر الحزب الشيوعي السوري في أزمة فكرية تنظيمية صعبة ، ولكنه تغلب عليها وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٧٣ ، أكد نجاحه في توحيد صفوفه واستطاع عزل العناصر التي عملت على تبديد قواه ..

وفي أوائل كانون الثاني ١٩٧٤ أذاعت «نضال الشعب» ، صحيفة الحزب الشيوعي السوري ، بيان اللجنة المركزية ، الصادر بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ ، وبذلك اوضحت خطوط الحزب الاساسية ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان بعد تأكيد نضال الشعب السوري وقتال الجيوش السورية ودور الاتحاد السوفييتي في انهيار اسطورة التفوق الاسرائيلي العسكري واهمية مؤتمر القمة العربي في الجزائر :

« وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ان مؤتمر السلام في جنيف ، بالرغم من المؤامرات الامريكية والاسرائيلية يمكن ومن المفيد استخدامه لانجاح الاتجاه الذي سارت عليه سوريا وأقره مؤتمر القمة العربي ، بالاستناد الى التصميم على تحرير الاراضي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبالاعتماد على تأييد الرأي العام العالمي لقضايانا ، وعلى وجود الاتحاد السوفييتي صديق العرب الاكبر في رئاسة هذا المؤتمر » .

وحذر البيان من مؤامرات الامبريالية الامريكية واكد ضرورة اليقظة وتشديد النضال ضد هذه المؤامرات .. واستطرد :

« وتحاول السياسة الامريكية ان تظهر نفسها ، انها هي التي ستعمل من أجل حل أزمة الشرق الاوسط . وهذا ما حاول كيسنجر وما انزلق اليه بعض المسؤولين العرب ، مع ان حل الازمة يقوم على الصمود العسكري والشعبي وعلى التضامن العربي ، والتعاون مع اصدقائنا في العالم)) .

وحيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري موقف الاتحاد السوفييتي ، ورأت في توطيد الصداقة السوفييتية العربية عاملا رئيسيا في احباط المؤامرات الامبريالية ، وشددت على أهمية نضال الشيوعيين والعناصر الوطنية في سبيل تعبئة كافة القوى في المعركة من أجل تحقيق المهمات الموضوعة على بساط البحث ولخصتها في الواجبات التالية :

* تعزيز دور الجبهة الوطنية التقدمية وتطويره على نطاق القيادة المركزية والفروع ، وعلى مختلف المستويات .
* رفع القدرة القتالية للجيش العربي السوري وتطويرها باستمرار بالاستناد الى دروس ونتائج معركة تشرين .
* تقوية وتطوير اقتصاد البلاد في الصناعة والزراعة والتجارة وتركيز الجهود على حماية وتوطيد القطاع العام وتنفيذ المشاريع الحيوية ، وتقوية التعاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .
* اعادة بناء ما خربته غارات العدو من مشاريع اقتصادية والاعتماد في ذلك على دعم البلدان الاشتراكية والمساعدات العربية ، وتحسين حماية المؤسسات والمشاريع الاقتصادية من القصف .
* الاهتمام بمطالب الجماهير الشعبية ومكافحة الغلاء وتوسيع نشاط المنظمات الشعبية المختلفة وتقوية الجيش الشعبي وتحسين تنظيمه ، وتطوير الدفاع المدني .
* تعزيز التضامن العربي النضالي خاصة تضامن البلدان العربية التقدمية ، سورية ومصر والعراق والجزائر واليمن الدمقراطية ، والاستفادة من كل جهد عربي ، في سبيل ازالة آثار العدوان ، بما في ذلك استخدام النفط والارصدة العربية .
* تقوية التعاون مع البلدان الافريقية وبلدان عدم الانحياز وتعزيز العلاقات معهما بما يخدم المعركة .
* تقوية التعاون في جميع المجالات وتعزيز الصداقة اكثر فاكثر مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .
* فضح السياسة الامريكية وأهدافها المراوغة ، والتاكيد على ان النضال بمختلف اشكاله ووحدة القوى الوطنية والتقدمية ، هي العوامل التي تضمن الانتصار .

وعلى هذا الضوء نرى ان الاتجاه في سوريا – ولا قيمة لتخرصات الصحافة الرجعية المحلية والعالمية – يميل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط .. في اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

«القرم» – ناقلة بترول سوفييتية عملاقة

يكتمل الاسطول السوفييتي كل عام بسفن رائعة . ويجري الان الاستعداد لانزال ناقلة بترول عملاقة اطلق عليها اسم « القرم » ، وهي واحدة من سفن الشحن كبيرة الحمولة .

وقد تحتم على العلماء والمهندسين السوفييت اثناء تصميم « القرم » حل عقد أكثر المتطلبات تناقضا . فقد انفق على صب هيكلها ٣٠ الف طن من المعادن . وجمعت اقسام كثيرة منها ، والبقية تركب او تجري عليها الاختبارات . وتفصح عن ضخامتها مقاييس الاقسام المركبة منها : يتراوح وزن كل قسم ما بين ٣٠٠ – ٦٠٠ طن . وقد اضطر المهندسون الى استخدام ساحبتين في آن واحد لوضع مثل هذه «الصفائح» الفولاذية على متن السفينة ، كما عملت رافعتان من رافعات الموانىء في آن واحد ايضا لمثل هذه الاغراض .

ان ناقلة البترول هي شيء معقد حقا ، ففيها الوف الاجهزة المركبة ومن بينها أكثر من مئة شكل من الاجهزة المعدة لاول مرة .

وقد تم في لينينغراد تجميع مروحة دوارة للناقلة تتضمن ما يسمى بالخطوة المنظمة . وهذه المروحة « كوردة فولاذية » جميلة ، تزن كل « ورقة » من أوراقها ٦ اطنان ، وذلك يشهد على جبروت ناقلة البترول « القرم » . اما « ساق » هذه « الوردة » فيناسب أوراقها طبعا – ويبلغ طوله ٢٠ مترا . والجدير بالذكر ان المنفات – التي اطلق عليها المهندسون السوفييت اسم « اوراق » بامكانها ان تعمل باتجاهين – خلفي وأمامي ، متى ما طلب منها ذلك ، وذلك انجاز كبير لا شك فيه . ويكفي لاستدارة السفينة الى الوراء ، اقفال المنفات الجاذفة ، وستدور المروحة في هذه الحالة الى نفس الاتجاه ، اي ستوجه بكل طاقتها في هذه الحالة الى الاتجاه « الخلفي الكامل » .

ويوجد في ناقلة البترول السوفييتية « القرم » قاع مزدوج . فالصهاريج النفطية الضخمة معزولة بشكل مضمون بألواح فولاذية . كما تلاحظ أجهزة الملاحة والرادار الدقيقة اي خطر ناشىء في الوقت المناسب .

وباستثناء السكان المتين (الذي تبلغ مساحته حوالي مئة متر مربع) ، تساعد السفينة على المناورة « المحركات » النفاثة الضخمة المنصوبة في شابورة السفينة وعلى كوثلها .

ولدى الضرورة تستطيع هذه الاجهزة ان تدير السفينة في محلها فعلا .

... تتطاير شرارات اللحام في ليل ونهار . ويقوم الموضبون – المركبون على قاعدة بناء السفن بفحص حالة تركيب اجهزة السفينة . وقريبا ستغادر اليابسة ناقلة البترول « القرم » . وستقوم باول رحلة عمل من نوفوروسييسك وهي اكبر مرافىء البحر الاسود ، حاملة على متنها ١٥٠ ألف طن من البترول .

(من مقال للمهندس السوفييتي **بوريس غيراسيموف** عن وكالة « نوفوستي »)





« القرم » – اضخم ناقلة بترول في العالم

تعزيات

تعازينا الحارة الى الاخ عبد الله عوض وأخوانه والى الاخ علي محمد عوض وأخوانه ولجميع الاقارب بوفاة فقيدهم المرحوم **محمد عوض قاسم** بعد مرض عضال . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

الى سامي حاج واخيه والوالدة تقبلوا مني احر التعازي القلبية بفقدانكم والدكم العزيز رحمه الله

حنا اسمر
لايبزغ – المانيا الدمقراطية

تعازينا الحارة الى عائلة ابو رومي بوفاة عميدهم المرحوم الشيخ **مصطفى ابو رومي** له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

حركة الصداقة والحزب والشبيبة – طمرة –

الاتحاد قبل ربع قرن

كان العدد السابع عشر من السنة الخامسة من الاتحاد والصادر في ٣١ كانون الثاني ١٩٤٩ يحمل أخبار المعركة الانتخابية . وكان « مانشيت »العدد :

الانتصار الكبير الذي أحرزته القائمة الشيوعية بين العرب هي انتصار لجميع قوى الحريه والسلام والمساواة .

ويستعرض العدد ما صحب المعركة الانتخابية من أمور ومن العناوين التي نجدها على الصفحة الاولى :

حقائق مخجلة عن عملية الانتخابات في مناطق الانتخابات العربية

●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي تهنىء قادة عصبة التحرر في الناصرة على الانتصار الباهر في الانتخابات

●

حزب العمال الموحد (المبام) والانتخابات للمجلس التأسيسي بين الجمهور العربي

●

اما عنوان الافتتاحية فكان :

بعد الانتخابات للمجلس التأسيسي

وفي الافتتاحية جاء : ... والواقع ان شعبنا قد وجد في الشيوعيين خير قادة له . فقد ثبت له انهم لم يكونوا فقط ذوي سياسة مخلصة صادقة تستهدف مصلحة الجماهير الشعبية ، بل كانوا الوحيدين الذين وقفوا الى جانب شعبهم في مأساته مدافعين عن حقوقه ، آخذين بيده مستعدين لصيانة ماتبقى من العزة والكرامة القومية . لقد رأى شعبنا في الشيوعيين خير قادة له في محنته هذه ، ورأى في طريقهم خير طريق للخروج منها ولتحقيق آماله وامانيه . ولذلك اولاهم ثقته ووضع في ايديهم زمام امره . ولقد ظهر ذلك واضحا في الانتخابات للمجلس التأسيسي حين تقدم خيرة ابنائه المتبقين في هذه البلاد الى صناديق الاقتراع مقترعين لقائمة الشيوعيين ...

ولم يخل هذا العدد من بقع بيضاء كبيرة ، هي اخبار أو جمل حذفها مقص الرقيب ... منها خبر بقي عنوانه وهو : اعيدوا المشردين الى مدنهم وقراهم ، وجانب منه نقتبس منه: كفر ياسيف – في قرى جديدة والمكر وكفر ياسيف وطمرة وغيرها من القرى المجاورة عدد كبير من القرويين اللاجئين سكان قرى الكويكات والمنشية وعمقا والبروة والرويس والدامون قد التجأوا الى هذه القرى هربا من المعارك التي احتدمت عند قراهم . وعندما احتلت القوات الاسرائيلية قراهم وتلك القرى التي التجأوا اليها وعدهم المسؤولون برجوع عاجل الى قراهم ولكن شيئا من هذا لم يحصل . فالامر كان عكس ذلك اذ ان عددا كبيرا من هذه القرى قد هدم ومنع اولئك الفلاحون من الرجوع اليها وزراعة اراضيهم ...

(ويتبع هذا الكلام فراغ لسبب مقص الرقيب العسكري) ...

ونجد في الصفحة الثالثة ايضا العنوان :

ما الحكمة في هذا التشطيب ؟

القسم العربي من اذاعة اسرائيل يمنع اذاعة فقرة من خطاب توفيق طوبي الانتخابي

وكانت العبارة المحذوفة تتعلق بالدفاع عن الاتحاد السوفييتي امام الرجعية والاستعمار .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

باختصار
ليس الى لقاء

لعل الآية القرآنية : « عسى تكرهون شيئا فهو خير لكم » تصدق على الاحتلال الاسرائيلي . اما ان كان في الاحتلال من خير ، فهو انه صار في الامكان رؤية احباب وأوطان ، أبعد قيام اسرائيل الشقة عنهم .

والاحتلال الاسرائيلي الذي يلصق بنفسه صفة «الانساني» وصفة « المتسامح » والبون شاسع بين الاحتلال وهاتين الصفتين ـ حرمنا من «نعمة» « تسامحه وانسانيته » ، مع اننا نعيش في ظلاله جيلا من العمر ، فحرم زملائي وحرمني « خير » زيارة الاحباب والاوطان ، معتمدا على أنظمة تحدد اقامتنا وتحسب علينا تحركنا . فلا نرى من الاصحاب والاصدقاء الا من نصادفهم في زيارات خاطفة الى ربوعنا .

ولكنه ـ اي الاحتلال ـ لم يمنع عنا بعد نعمة مشاهدة برامجه على الشاشة الصغيرة . ومن خلال برنامج « اخبار الضفة والقطاع » نرى لمحات خاطفة، أراد ان يدلل بها على النعيم الذي « يرزح » تحته القطاع الباسل والضفة الصامدة والجولان الشماء .. فيلوح للعيان بلدا او حي فيهما منا أثر او فينا منهما أثر ، او عزيز او صديق ، او زميل دراسة ، ممن حلمنا وأياهم بمستقبل أردناه جميلا وخلابا، وعبرنا عنه في الندوات والمناظرات والاناشيد والمظاهرات ..

وقبل ايام نقلنا التلفزيون الاسرائيلي الى غزة ليعرض حفلة تخرج فوج من المرضين والمرضات .. يظهر رئيس المستشفى الدكتور خير الدين ابو رمضان .. وهو زميل دراسة ، وند مناظرة .. قبل أكثر من ٣٠ سنة . ولاح طبيب اليوم غير طالب الامس، لما تركته السنوات الطويلة من آثار على شعر راسه .

وعدت الى الامس .وغرقت في نشوة ولم يخرجني منها الا كلمتان ، تشكلان عبارة ، جاءتا في نهاية خطبة نائب وزير الصحة المبامي ، عبد العزيز الزعبي .

اما العبارة فما احلاها من عبارة وأرقها ، ان كانت في محلها .. والحصوة في موضعها قنطار ، كما قالت العرب ، وهي قنطار في غير موضعها ايضا .

قال نائب الوزير ، في نهاية كلمته التي حيا بها جمهور المتخرجين وذويهم والاهلين : الى اللقاء !..وكررها مرات.. فكان كالمهنىء في ترح ، والمعزي في فرح . وكان كمن يقول لهذا الجمهور ـ باسم حكومة يمثلها ـ اننا هنا باقون ، وسنلتقي في الدورات القادمة.

أكانت « فلتة » فم ام مقصودة ؟

ان كانت فلتة فوقعها « كوقع الحسام المهند » . وان كانت مقصودة فهي « أشد مضاضة » لانها « كظلم ذوي القربى » .

نعم السيد عبد العزيز الزعبي يمثل حكومة احتلال ، في ذلك الحفل وفي غيره . فهل تحسب هذه الحكومة ان الزمان سيرخي لها العنان .. وسيمتد أمد احتلالها !

وممثل حكومة الاحتلال يأتي الى غزة وغيرها تحت حراب الاحتلال وخرابه ونسفه وتشريده .

اما أهل غزة والقطاع وجميع المناطق المحتلة فلا يريدون لقاء .. بل فراقا لا لقاء بعده ، ويتوقون الى يوم يرعى توزيع الشهادات من يأتيهم بدون دمغة الاحتلال وليس تحت حرابه وخرابه .

اليوم تهفو القلوب الى جنيف ،والى مؤتمرها العتيد، وكلها امل ان يحق الحق ويزهق الباطل ، فينزاح الاحتلال .

ان الاحتلال الى زوال والمستقبل الى السلام ، واليه يغذ الطيبون الخطا ، حتى يكون سلاما حقا ، يكون فيه مع الاعزاء لقاءات ليس تحت الحراب والخراب ، وبدون تصاريح الطوارىء ..

عصام العباسي

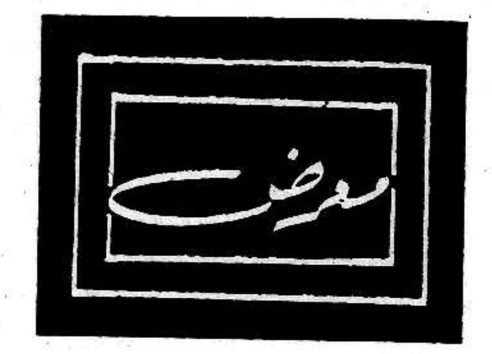
الفنان والاحداث

نظمت رابطة الفنانين في حيفا في الاسبوع الماضي حوارا بالتعاون مع قسم الثقافة في بلدية حيفا وباشتراك عدد من الفنانين والمهتمين بشؤون الفن ، حول « الفنان بعد الاحداث » واشترك في الحوار عدد من الرسامين البارزين هم : تسفي رفائيلي (الناقد الفني) وابشالوم (رسام) وعبد عابدي (رسام) وجرشون كنيسبل (رسام) والمهندس المعماري حاييم تيفون


جرشون كنيسبل ـ النفق (حفر على الخشب)

وادلى المشتركون ، وقسم من الحضور بارائهم في هذا الموضوع . ونورد في مايلي بعض ماجاء في الكلمة التي القاها الفنان عبد عابدي .

« الحديث عن موقف الفنان وقضية الساعة التي نتحدث عنها الان ، ليس من اختصاص الفنان ، ولعل من واجب الناقد الفني ان يتحدث عنها . ولكن الفنان يعيش صدى الايام واحداث الماضي والحاضر ، وصراع الانسان وقوى الشر والهدم ، لابد وأن يأخذ مكانه في الجموع التي تدافع عن القيم الانسانية التي يشكل جزءا منها .



لذا عليه ان يتخذ له موقفا واضحا ومثابرا ومقررا من العوامل التي تتهدد القيم الخلاقة التي من أجلها دافع وناضل . ولايمكن التغاضي عن تلك المهمات ، كما قال بيكاسو في دفاعه عن الشكل والمضمون ، اللذين يتأثران مباشرة في عملية الحصار الفكري والتقييد الابداعي . وفي ندائه الى مؤتمر الرسامين الامريكيين قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية يقول :

« أود ان اذكركم ، في هذا الوقت ، بانني آمنت ومازلت أومن بأن الفنان الذي يتعامل ويعيش مع عقله ووجدانه لا يستطيع ، في اوقات الازمة والحدة الرهيبة ، وفي الساعات التي تصل فيها قضية الانسانية والحضارة ذروة الحسم ، أن يتجاهل الامور والواجبات ، وكأن شيئا منها لايعنيه »

ان رد الفعل عند الفنان ليس بالطبع ان يفترض حدوث العقدة المصيرية ، لانه قد يعيش المأساة في ظروف معركة الكيان الانساني والصراع على استمرارية الحياة ، وعند الكثير من الفنانين البارعين تفاوتت عملية رد الفعل بين زمن وآخر . وقد يختلف الاداء وتختلف سبل التعبير الجمالية ، وقد تختلف النظرة الفلسفية في رؤية الاوضاع والتنبؤ بالمستقبل ، وهذه جميعها خصائص موضوعية كانت تميز ولا تزال تميز دور الفنان المقاوم والملتزم منذ الحرب العالمية الاولى والى اليوم .

وفي حديثه عن فنه والحرب الاخيرة قال : وبادراكي السياسي وكرهي العميق للحروب وقلقي الشديد على مستقبل العلاقات بين الشعبين ، كان تجاوبي والاحداث سريعا .

وعندما كانت الات الدمار والهدم تزمجر في الجولان وفي القناة ، تجاوبت مع اقوال بيكاسو في صرخة ضميره وان اقول : « لا » للحرب .

انني مقتنع ان ما اقدمه من فن يجب ان يكون ملتزما وله واجب .

كلمات خضراء

نصوحي درويش

يوم قادوهم الى الهاوية .. ودعتهم امهاتهم وعشيقاتهم بالحزن ..! والتحمت اجسادهم بالحديد والنار فبكت العيون هنا ..! وعاش كل بيت بقلق وخوف وصمت ..! وانتهى التلاحم العنيف .. وتركوهم في رمال سيناء .. وتركوهم في برد الجولان ..

هكذا كان ..!

والمؤسف .. والمبكي .. والمؤلم ايضا ما تعلنه الشركات الاحتكارية من أساليب رخيصة للدعاية لمنتوجاتها على حساب هؤلاء ..!

فالصحافة والاذاعة ايضا تنشر كل يوم وعلى اعمدة كبيرة اعلانات لهذه الشركات .. وكأنها بهذا تعلن عن تضامنها ومشاعرها معهم ..

ونريد ان نسأل :

هل معجون الاسنان (كس مي) KISS ME لا يصلح الا للجنود ..!

وهل מיץ תפוזים اذا شربه الجنود سيأتيهم بالنصر ..!

وهل سجاير TIME تاتي بالمزاج النفسي الطيب للجنود فقط ..

ان هذه الدعايات لا تخدم هؤلاء ...

ان للناس هنا مشاعر وأحاسيس .. هذه المنتوجات يستهلكها كل مواطن وكل سائح يوميا بدون أية دعاية ..

ونحن نقول ليس المواطن العربي وحده يشمئز من هذه الدعايات ..

ان الجندي الاسرائيلي الذي اشترك في المعارك على الجبهتين وعاش مرارة الحرب على ارضية المعركة وهزته حتى النخاع يستخف بهذه الاساليب الفارغة لان للجندي مشاعره .. وفي نهاية الامر سيعود الى حياته العادية .. فكفى شماتة بهؤلاء .. وكفى تجارة على مشاعر الناس .. كل الناس .. الجنود وغير الجنود !.

الحصالة

قصة

بقلم: محمود تيمور

■ كانت لي جدة تجمع المتناقضات ..

هي على شحها الكريه ، تسرف في اقتناء التحف والالطاف ، تزين بها دارها ، ولا تبخل في سبيل الحصول عليها وان غلا الثمن .

ومن أجل ذلك حرصت على ان ترتاد قاعات المزايدة ، فاذا لمح اصحاب القاعات شبحها فسحوا لها الطريق ، واستقبلوها بتأهيل وترحاب.

وعلى الرغم من رقة شعورها ، وطيبة قلبها ، تبدو دائما معقودة الجبين ، جافة اللهجة ، راضية كانت او ساخطة ، ومتى سمعتها تلقى بتحيتها قائلة :

صباح الخير عليكم يا جماعة ...

حسبتها تقول :

صباح الشر عليكم يا اوغاد !

سيدة نحيفة ، بائنة الطول، محنية الظهر ، لا تفارق العصا يدها ، تجوب بها الدار ليل نهار ، معتمدة عليها في المسير .

وحين تدخل فراشها ، تضع العصا في احتراس على مقربة من رأسها ، لتكون عند الحاجة في متناول يدها، وانها لتتخذها ايضا سلاح ترهيب وتحذير ، وان كانت لم تمس بها احدا بسوء قط ، ومن ثم فقدت هذه العصا مهمتها ، باعتبارها اداة عقاب وتأديب ، فلم تعد لها هيبة حتى بين القطط والكلاب !

هي السيدة الوحيدة التي رأيتها لا تخشى الحشرات ، ولا تشمئز منها ، وبخاصة الصراصير ... فاذا برزت من شقوقها تلتمس رزقها هبت جدتي في وجهها ، ولوحت لها بعصاها ، حتى تتراجع الى الشقوق ... بيد ان جدتي لا تلبث ان تجمع فتات الخبز وقشور الخضر ، فتدسها في تلك الشقوق ، لتكون مؤونة لهذه الحشرات الجائعة !

شعرها كالكتان منتفش على راسها ... وكثيرا ما ضغطته بمنديل ازرق يحليه رفيف بنفسجي ، فلا يبدو من الشعر الا حافات عاصية ثائرة ، تجعل جدتي قريبة الشبه بصورة تلك الساحرة الخالدة التي شهدناها في كتب الطفولة ، ممتطية مقشتها الطويلة ، تسبح بها في الجو .

وكان لجدتي أسلوب مبتكر في التحايل ، لا استحي ان أسميه أسلوبا جهنميا في استرداد بعض مصروفي الخاص الذي تتبرع به لي ... جاءتني يوما ، وفي يدها لفيفة كروية ، وقالت لي :

ـ جئتك بهدية ليس بعدها هدية ...

فتصايحت طربا :

ـ الله يطول عمرك يا ستي!

وكشفت عن اللفيفة ، فاذا هي حصالة من فخار ، وبادرتني جدتي بقولها :

ـ انها تعلمك الادخار ... وهو يا بني اساس الحياة الناجحة ...

فهممت أقول ، والشك يساور نفسي :

ـ وما نفعها لي يا ستي ؟

ـ نفعها كبير جدا... تضع فيها كل يوم جزءا من مصروفك اليومي ، فاذا امتلأت الحصالة وجدت نفسك تملك قدرا من المال يعينك على شراء ما تصبو اليه .

فتناولت الحصالة اتفحصها واتطلع الى رسومها الملونة البهيجة ، فارتحت لمرآها ، وقلت :

ـ ارجو ان اجد فيها ما ينولني طلباتي الخاصة .

وخطوت بالحصالة الى حجرتي ، فاذا جدتي تلاحقني بقولها :

ـ عليك ان تضع فيها يا « عزوز » جزءا من مصروفك كل يوم ... بل تضع اكبر قدر من المصروف تستغني عنه .

ـ سأفعل يا ستي ...

ـ وسأحضر بنفسي ما تصنع كل يوم ... لاعلم كم تضع من القروش في الحصالة المباركة عليك ان شاء الله .

فلم اجبها ، وواصلت سيري .

ومضت الامور على خير وجه ، حتى جاء يوم تحطيم الحصالة ، والاستحواذ على المدخر ، فرأيت جدتي تمسك بالحصالة ، وتهزها في عناية بالغة ، فانبعث منها صوت أجش كتيم ، وغمغمت جدتي:

ـ ما شاء الله كان ... مقدار لا يستهان به ...

وأتت بفوطة نظيفة بسطتها على المنضدة، ثم دقت الحصالة بخشبة غليظة ، فتصدعت جوانبها ، وسرعان ما انهارت مقاومتها ، واستحالت انقاضا متناثرة.. وصاحت بيجدتي:

ـ لا تمد يدك الى الكومة يا ولدي .. خشية ان تجرح قطع الفخار اصابعك ... انها مسنونة كالسكين .

وشرعت تستخلص من الانقاض المبعثرة ما يتناثر من القروش ، وهي دائبة على النفخ فيها ، لتنقيتها من الغبار والكسار .

واستغرق ذلك بعض وقت، حتى ان جدتي لم تقتنع الا بغربلة الانقاض، لكي لا يتسرب فيها شيء من القروش .

ومثلت أمامي ، ويداها مملوءتان ، وقالت مزهوة :

ـ تستطيع الآن ان تشتري قميصا لك ...

فسارعت مهتاج النفس اقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان .. هذا مصروفي اليومي ... أريد ان اشتري به ما اشتهي.

ـ أتريد ان تضيع النقود هباء ، بحجة انها مصروفك اليومي ؟

فضربت الارض بقدمي ، وانا أقول :

ـ لا شأن لي بالقمصان ، ولا شأن لكم بمصروفي اليومي.

ـ ومتى يكون لك بقمصانك شأن ؟ ... ألم تصبح كبيرا.. أتحسب نفسك ما زلت طفلا ؟ .. تعلم يا « عزوز » ان تشتري لنفسك شيئا ينفعك .

ـ أريد ان اشتري عجلة خشبية ..

فحدجتني بنظراتها تقول :

ـ لتقلق بها راحتي وراحة الخلق من حولنا ؟ .. هيهات.

وصرت كومة القروش في منديلها وربطتها ربطا محكما ، ورجعت وئيدة الخطا الى حجرتها تقول :

ـ اريد ان اجعل منك رجلا ، وانت تصر على ان تظل طفلا ...

واستمرت الحال على هذا المنوال ، جدتي تريد ان تجعل مني رجلا ، وأنا مصر على ان اظل طفلا !

وكرهت الحصالة الى درجة المقت ولكن هذه الكراهية لم تجد نفعا في الخلاص من تلك الوسيلة الاستغلالية التي حرمتني التصرف في قدر من مصروفي اليومي .

وكانت لنا في «كوم زمران» دار ريفية ساذجة ، تحيط بها ضيعة صغيرة ، وقد الفت جدتي ان تقضي فيها اشهر الصيف ، وكانت هيمانة بالحياة في الريف ، تشرف على زراعة الخضر ، وتحضر حلب الجاموسة ، وتجمع البيض من اكنان الدجاج ، وتراقب في دقة صنع الزبد والجبن ، وهي طوال اليوم في ذهاب وأوبة ، لا تهدأ لها حركة ، وفي يدها عصاها لا تبرح ، ومن ورائها « أم صالحة » العجانة ، تقتفي أثرها ، وتعينها فيما تريد .

و « أم صالحة » هذه امرأة معروقة متضائلة، شاخت قبل الاوان ، فتجعد وجهها ، وابيض شعر رأسها ، ولكنها تحاول ان تبدو في نشاط الشباب ، وهي في الحق تنهض بالاعباء الملقاة عليها ، لا تدخر من جهد ، تساعدها في عملها حفيدتها « لطيفة » : صبية لطيفة حقا ، مشرقة الجبين ، تلتمع في عينيها فورة الحياة ، بشرتها حمراء قاتمة في لون الطوب المحرق ، وكثيرا ما خرجت انا معها الى الحقل نتواثب ونتلاعب .

وفي كل مساء ، كنت أجمع حولي بعد العشاء « أم صالحة» وحفيدتها « لطيفة » أقرأ لهما مغامرات « السندباد » وما اليها من قصص شعبي ، فكانتا ترهفان السمع في غبطة وتشوق ، وعيونهما مشدودة الى وجهي لا تطرف . فاذا فرغت من قراءتي جاء دور «ام صالحة » لتأخذ بزمام الحديث تروي المستملح من نوادر الريف ، وتنشد المواويل الشعبية العذبة، وتهز صدرها هزات راقصة تثير الضحك وتبعث في النفس انتعاشا وبهجة .

كان « لأم صالحة » غير هذا الجانب الضاحك جانب حزين مغرق في الحزن ، فطالما فاجأتها منتحية ركنا في صمت كئيب ، وكتفاها متراخيتان كأنهما تنوءان بحمل ثقيل ... وعلمت ان المرأة تكفل حفيدتها، وتعمل ما وسعها ان تعمل لاسعادها ، ولكنها لا تستطيع ان توفر لها الا العيش الكفاف .

وصحبتني الحصالة في رحلتي الى الريف ، تؤدي مهمتها كل صباح في نشاط دائب ، وأنا ارميها من عيني بشواظ ، وجدتي تخصها بأنظار الرعاية والحفاظ .

وكنا على ابواب العيد ، وأهل القرية يتأهبون لاستقبال مباهجه في زيطة مأنوسة، الكل بعد القشيب من الثياب ، ويباهي بالحصول عليه ...

وهيأت لي جدتي حلة العيد السعيد ، فاغتبطت بها ، وحملتها الى « أم صالحة» اريها اياها ، وهي قابعة في ركنها تخيم عليها الكآبة والوجوم .. فما لبثت ان انفرجت شفتاها عن ابتسامة شاحبة، وامتدحت الحلة مهنئة اياي بها ... وادركت انا ما تعانيه المرأة من الحسرة والضيق في تدبير كسوة العيد لحفيدتها العزيزة الغالية .

وتوقفت أسأل نفسي : ماذا في يدي ان أعمل لأعينها على ما تنشد ؟

وهرعت الى جدتي أقول :

ـ « أم صالحة » فقيرة يا ستي .. والعيد له مطالب .. أفلا تقدمين لها منحة في هذه الايام المباركة ؟

فأجابتني عابسة الوجه ، وهي تقرع الارض بعصاها :

ـ مالك ولهذا ؟ هناك عوائد ورواتب مقررة في المناسبات ، يتولى الكاتب أمرها ...

وكنت اعلم ان تلك العوائد والرواتب المقررة لا تسمن ولا تغني ...

وواصلت جدتي حديثها تقول :

ـ ارح نفسك ، واهتم بشأنك ... سنكسر الحصالة صبح العيد ، وستظفر بعيديتك من مدخراتك ...

ففارقت جدتي ، وقلبي يتمزع غيظا ...

وقضيت اليوم مهموما ، لا أجد في نفسي رغبة اللعب ، وفي المساء هممت أن اروح عن نفسي بقراءة القصص الشعبية « لأم صالحة » وحفيدتها « لطيفة » ، ففوجئت بأنهما غائبتان، فقد لزمت المرأة بيتها لوعكة الت بها ، ولازمتها حفيدتها ... فازداد بي الكرب ، وظللت كذلك حتى احتواني وجدتي الفراش ، ساهد الجفن ، اتقلب يمنة ويسرة ، لا يستقر لي جنب ، فنهرتني جدتي ، وأمرتني ان استغرق في المنام ، فاطبقت عيني ، وعلا غطيط جدتي بعد حين ، ولكن الارق حالفني .. وفيما انا كذلك احسست حركة خفيفة بباب الحجرة ، وسمعت مقبض الباب يدور ، فخفق قلبي ، ومكثت مرهف السمع ، شاخص الطرف ، على الرغم من الظلمة الحالكة حولي... رأيت مصراع الباب ينفتح ، وينسل منه شبح ، فاشتد بقلبي الخفوق ، وكادت صيحة تفلت من حلقي ، وشعرت بالشبح ينقل خطاه في محاذرة وتلصص ، وواصل خطوه ، والفيته يتوخى الخزانة ، ولم يستعص عليه ان يفض مغاليقها ، ثم وقف امامها برهة يطلق يده في ارجائها ، ولم يعتم ان اعاد اقفالها ، وتسلل خارجا كما دخل ...

لماذا لم اصرخ ؟ لماذا لم اوقظ جدتي ؟ ورحت افكر في شخص معين أثار الشبح شكله في مخيلتي .

أممكن هذا ؟

وظللت ارتجف وقتا ، وقد وقع في وهمي اني صريع كابوس مزعج ، وأخيرا حل بي تعب ، ودهمني نعاس .

وطال بي النوم الثقيل ، تحف به في الحلم اطياف سود، يتوسطها دائما ذلك الشبح الذي طرق الحجرة في جوف الليل ...

ولم تعاودني اليقظة الا في الضحى ، وقد تعالت الشمس.

استيقظت على اصوات حادة غير بعيدة ، يتخللها وعيد وتهديد ، فتركت فراشي على حذر ، واختبأت خلف الباب اتطلع من فرجته الضيقة ، فرأيت مشهدا يدور أمامي ، اثارني واشعرني بكرب : رأيت « هواري » شيخ الخفر عاقد الجبين ، ممتلىء اللامح عتوا وضراوة ، قابضا بيده الحديدية على كتف « أم صالحة » يهزها في عنف ، والمرأة تضطرب أمامه، وطرحتها الغبراء ممزقة تنحسر عن شعرها الاشيب ، وثوبها الاسود مهلهل يكشف عن مواضع من الجسد المترهل، وخيط من الدمع يتخذ من أخاديد الوجه مسيلا له ...

وكانت جدتي واقفة عن كثب، مرفوعة الهامة، متقلصة السمات ، وغير بعيد من المشهد « لطيفة » الصغيرة منكمشة في ركن من القاعة تنتحب في حرقة .

وخرجت اعالج ضبط عواطفي جهد استطاعتي ، وقلت :

ـ ماذا جرى ؟

فعاجلتني جدتي تجيب :

ـ جرى أن « أم صالحة » سرقت حصالتك ... ضبطها معها شيخ الخفر !

فصاح « هواري » في صلف وتنفخ :

ـ محال ان تقع سرقة ، وأنا موجود هنا ...

فجعلت انقل بصري بين الجمع ، وشهيق « لطيفة » يصفع سمعي ... ورأيتني أقول دون تردد :

ـ هنالك خطأ يجب تصحيحه ...

فقالت جدتي بصوت اجش:

ـ اي مخطأ يا ولد ؟

فواصلت قولي هادىء اللهجة :

ـ ليست هناك سرقة ...

ووجهت حديثي الى « ام صالحة » في حزم :

ـ لماذا لم تقولي الحقيقة ؟ لماذا لم تخبري «هواري» بأني أنا الذي اعطيتك الحصالة ؟

فحملقت المرأة فيّ بعينين شاخصتين ، وغطت وجهها منخرطة في البكاء ..

وصاحت جدتي :

ـ انت اعطيتها الحصالة ؟ انت ؟

ـ أؤكد لك يا ستي اني اعطيتها اياها .. بمناسبة العيد !

فقالت وهي تنعم النظر في وجهي متفحصة ، تحاول ان تسبر اغوار نفسي :

ـ متى اعطيتها الحصالة يا ولد ؟

ـ بالليل ..

ـ ولماذا لم تخبرني ؟

ـ ارجأت ذلك الى الصباح.

فهمهمت بكلام لا تبين .

وخطت في القاعة محنية الرأس ، غادية رائحة . ثم توقفت تقرع الارض بعصاها ، وهي تزم شفتيها .

وأخيرا اعادت الحصالة الى « أم صالحة » ، وهي تقول :

ـ ما دام « عزوز » قد سمح لك بها، فهي من قسمتك ونصيبك ..

ثم قالت لشيخ الخفر :

ـ اشكرك يا « هواري » .. اترك « أم صالحة » وشأنها ..

وسارعت « أم صالحة» الى يد جدتي تقبلها ، وبارحت القاعة تلملم ثوبها ، وتجمع طرحتها على وجهها .

وفي الغد نادتني جدتي ، فاجلستني بجوارها تلف ذراعها حولي ، وقالت :

ـ لا تظن اني سأحرمك من هديتك .. ستنالها كاملة !

فقبلت وجنتيها ..

ومنذ تلك الحادثة، لازمتني الحصالة وسيلة من وسائل الادخار ، دون ان يكون لجدتي سلطان على حريتي في انفاق ما ادخره كما أريد .. ! ■

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا

ولتكف عن نهب العاملين وسرقة لقمة عيشهم !

تل أبيب – أصدرت الكتلة الشيوعية – ركح – في الهستدروت ، هنا يوم الاثنين الماضي (٢٨–١) ، نداء الى العاملين وجماهير الشعب في البلاد تدعوهم فيه الى تنظيم كفاحهم ضد الغلاء الشرس المتفاقم وضد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم ولقمة عيشهم . ويدعو النداء الهستدروت الى القيام بواجبها الرئيسي كمنظمة عمالية والى ان تبرهن على انها حقا سند العاملين وجماهير الشعب . وننشر فيما يأتي نص هذا النداء :

ليلغ ارتفاع الاسعار!

ليوضع حد لنهب العاملين !

لتعد الحكومة عن قرارها بالغاء السوبسيديا !

ارتكبت الحكومة جريمة جديدة ضد العاملين ، ضد الفقراء وضد أوسع الفئات الشعبية . فقد الغت السوبسيديا ورفعت أسعار الحاجيات الضرورية جدا بأكثر من ٥٠ الى ١٠٠٪ . وارتفعت نتيجة لذلك أسعار الخبز والحليب والزيت والبيض والمواصلات العامة وغيرها فبلغت اوجا جديدا . ويكشف هذا الهجوم المركز عن استهتار الحكومة بالعاملين والفقراء ويزيد في غنى اصحاب الملايين وسماسرة الحرب . ولن يتضرر من ارتفاع الاسعار ارباب المال الذين يكدسون الارباح الضخمة بتشجيع من الحكومة ، فهي لا تفرض ضرائب على أرباح الحرب التي يجنونها وتقدم لهم كل عون ليزدادوا غنى .

ان الغاء السوبسيديا وارتفاع الاسعار الفاحش جاءا ، أولا وقبل كل شيء ، نتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، هذه الحرب التي اندلعت نتيجة لسياسة الضم الحكومية والتي منعت احلال السلام .

لقد توجهت الكتلة الشيوعية – ركح – في الهستدروت بطلب عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية لبحث طرق مكافحة ارتفاع أسعار الحاجيات الاساسية الضرورية .

وجاء في طلب الكتلة ما يلي :

« ان قرار الحكومة بتقليص السوبسيديا المخصصة للحاجات الاساسية الضرورية قيمته مليار ليرة ليشكل فضيحة . ان أسعار المواد الغذائية الاساسية الحيوية بمثابة سرقة خبز ، حليب ، بيض وغيره من أفواه مئات آلاف مواطني اسرائيل ، الذين عاشوا حتى قبل هذا في ضائقة وفقر .

ان خطوة الحكومة لتضر كثيرا بجميع العاملين ، وتشكل استهتارا فاضحا بالهستدروت ، المنظمة التي تمثل العاملين في اسرائيل . اننا نطالب بعقد اجتماع ، حالا ، للجنة التنفيذية واتخاذ الخطوات الكفيلة بالغاء ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية .

اننا نطالب بالاعلان عن اضراب عام لكل العاملين !

اننا نطالب برفع الاجرة الاساسية ، حالا ، بنسبة ٢٥٪ .

اننا نطالب بدفع علاوة غلاء ، بصورة اوتوماتيكية كلما سجل مؤشر الغلاء زيادة تبلغ ٣ نقاط .

اننا نطالب برفع الحد الاعلى للاجرة المستحقة والتي تحسب على أساسها علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة !

اننا نطالب بحد ادنى من الاجرة قيمته ٧٥٠ ليرة شهريا !

لتثبت الهستدروت ان هناك من يدافع عن العامل وجماهير الشعب .

لتقدم الهستدروت الجواب الشافي على سياسة الحكومة المعادية للعاملين » .

ايها العمال !

لا يمكن تحمل العبء الذي يثقل باستمرار . ان على العاملين ان يتوحدوا وان ينظموا حالا وسريعا الاجتماعات في اماكن العمل وان يتقدموا بمطالبهم الى اصحاب العمل . وعلى اللجان العمالية ان تنتظم في لجنة عمل من اجل النضال الموحد ضد الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح
في الهستدروت

رسالة شكر

الى المثقفين في الناصرة الذين دعوا الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات

الناصرة – لمراسلنا – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة رسالة الشكر التالية على المثقفين في الناصرة (٤٥ مثقفا) الذين وقعوا على النداء الداعي الى تأييد الحزب الشيوعي في معركة الانتخابات الاخيرة :

حضرة الاخ المحترم

تحية نضالية وبعد ،

باسم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، نحييك ونقدر لك ولجميع اخواننا المثقفين الوقفة الشريفة والشجاعة ، التي اتخذتموها ابان المعركة الانتخابية ، داعين أبناء شعبنا للتصويت لحزبهم الشيوعي ونبذ أحزاب الاضطهاد والتمييز ، أحزاب الحرب والاحتلال ، وقوائم عملائهم العرب المرتزقين .

لقد أسهمتم باصداركم هذا النداء ، أيها الاخوة ، بالاضافة الى جهودكم الاخرى ، وجهود آخرين كثيرين كانوا وقعوه لو علموا به ، في تحقيق فوز كبير لشعبنا بأسره فوزا هز أروقة البلاط وصحافته ، ودوت أصداؤه في العالمين .

ان نتائج الانتخابات هذه ، في الناصرة ، وفي مراكز السكان العرب النشطة ، قد زعزعت صلافة الحكام الذين ما انفكوا ينظرون الى شعبنا من فوق ، فجاء رد الشعب : انزال كل أحزاب الحكومة وقوائم عملائها العرب ، مجتمعين ، ولاول مرة في مدينة الناصرة الى أقلية هزيلة ، الى ٣٠٪ من الاصوات ، التي لا يستحقون الا اقل منها .

ايها الاخوة ،

ان لهذا الفوز ما بعده !

اننا ندعوكم ، بحرارة والحاح ، الى مواصلة طريق الشرف والكرامة ، للعمل دون تهاون ، ومنذ الان ، من اجل تجميع كل القوى الخيرة في ناصرتنا الحبيبة ، فلذة شعبنا الصامدة ، في سبيل انقاذها ، في معركة الانتخابات القريبة ، من ادارات الخنوع والفوضى والفساد والمحسوبية .

ان فوز حزبكم الشيوعي باصوات ما يقارب الستين بالمئة من الناخبين قد انشأ في الواقع قاعدة جماهيرية وصلبة لقيام جبهة دمقراطية تمثل كل القوى المخلصة ، التي باستطاعتها ان تحدث التغيير المنشود .

سوية ، مع جماهير عمال الناصرة الكادحين ، مع التجار والحرفيين الشرفاء ، وجماهير الشباب المتوثب ، نستطيع أيها الاخوة الاكاديميين ، يا ابناء شعبنا المتنورين ، ان نحقق الكثير في سبيل بلدنا ومستقبله .

ولنكن في هذه الايام ، التي تتقرر فيها خارطة السلام العادل لشرقنا ، تتقرر فيها مصائر ، قدما !

مع احترامنا

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
غسان حبيب

مأساة قرية نائية

الناصرة – لمراسلنا – منذ أكثر من عشرة ايام وقرية العزير الصغيرة النائية الواقعة في الناحية الجنوبية من سهل البطوف مقطوعة عن الاتصال الخارجي بسبب رداءة الطقس وهطول الامطار بغزارة وتعذر وصول أية وسيلة نقل الى القرية .

وبسبب هذا الوضع المؤلم ، المسؤولة عنه في الاساس السلطات التي اهملت اصلاح الطرق المؤدية الى هذه القرية (كتبت الاتحاد روبرتاجا عن الموضوع بتاريخ ٢٨–٩–٧٣) أصيب عدد كبير من سكان القرية ، من الاطفال والنساء والشيوخ المسنين بمرض الانفلونزه الشديدة (٥٦ مريضا من اصل ٣٠٠ مواطن هم سكان هذه القرية) .

وقد اضطرت السلطات الى نقل طاقم طبي وفرقة من شرطة الناصرة ، باحدى الطائرات ، الى القرية لمعالجة المرضى وتقديم المساعدة لسكانها .

اننا نطالب السلطات بالاهتمام الجدي والسريع بهذه القرية النائية ، وذلك عن طريق اصلاح الطرق المؤدية اليها حتى تحول دون تعرضها الى كوارث اخرى في المستقبل .

لنعمل جميعا على اقامة أئتلاف ديمقراطي في عبلين

عبلين – لمراسلنا – منذ ان ظهرت نتيجة الانتخابات المحلية في عبلين ، وأجهزة السلطة الحاكمة ، المتمثلة بـ « ايورم كاتس » وبأجهزة الشين بيت ، وحتى بيوسف خميس وبرئيس بلدية شفاعمرو وغيرهم من زلم السلطة ، تتدخل وتحشر انفها بشكل محموم محركة بعض اعوانها ، ضعاف النفوس ، الذين نجحوا في الوصول الى مقاعد المجلس المحلي ، وذلك بهدف ابعاد جبهة عبلين الدمقراطية عن ادارة هذا المجلس .

كانت الوحدة وما زالت الرائد الاول لجبهة عبلين الدمقراطية – الوحدة من أجل تقدم القرية وازدهارها ، انسجاما مع برنامج الجبهة الذي يتجاوب مع أماني ومطامح جميع السكان في القرية .

وتحقيقا لهذا الهدف أجرت الجبهة الاتصالات المختلفة ، وأقيمت في عبلين لجنة توفيق مهمتها العمل على توحيد جميع اعضاء المجلس المنتخبين ، لتفادي الصراعات الجانبية داخل المجلس . ولكن ، للاسف الشديد ، وبعد اتصالات دامت اسبوعين قامت بها لجنة التوفيق مع جميع الاعضاء ، انحرف ستة اعضاء عن هدف اللجنة المذكورة ، وعقدوا اتفاقا فيما بينهم لتشكيل ادارة للمجلس منهم فقط . ومن سخرية القدر ان يفبرك هذا الاتفاق الهزيل بحضور وبأوامر من مكتب مستشار رئيسة الوزراء ، يورم كاتس ، وموظف الشين بيت وآخرين ، تحت شعار « هكذا تريد الحكومة » .

وبهذا استسلم ستة من أعضاء المجلس الخنوعين لمطالب السلطة المضطهدة باتفاقهم على اقامة ادارة للمجلس المحلي ، منهم فقط ، حين يعلن الوزير موافقته على نتائج الانتخابات في عبلين .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تعلن ان مثل هذا المجلس الخنوع الذي سيولد مشلولا لن يعيش طويلا ، لانه سيقوم على حراب السلطة الغاشمة ، وليس تلبية لمطالب وأماني أهالي عبلين الشرفاء ، الذين يستنكرون بشدة هذا التدخل الدنس في شؤون قريتهم .

وتناشد جبهة عبلين الدمقراطية اصحاب الضمائر من أعضاء المجلس المنتخبين ان لا يشاركوا او يسهموا في مؤامرات من هذا النوع ، تهدف الى تفسيخ وحدة السكان والى بذر بذور الشقاق فيما بينهم .

اننا ندعو اعضاء المجلس المنتخبين ان ينفذوا البرامج التي أعلنوا عنها أثناء المعركة الانتخابية ويلتزموا بها ، وان يتجاوزوا ضغوط السلطة المضطهدة المعادية لمصالح جماهيرنا العربية .

ان جبهة عبلين الدمقراطية لتدعو جميع اعضاء المجلس الى المحافظة على وحدتهم ، والى منع رجال السلطة وعملائها من التدخل في شؤون مجلسنا المحلي ، وذلك لكي نصون كرامة جماهيرنا كما صناها في الماضي ولنحافظ على سمعة مجلسنا المحلي كمحط آمال مواطني قريتنا الصابرين .

رسائل القرّاء

طرائف « زهرة الشباب »

بعث الينا القارىء فؤاد خطيب من مدينة شفاعمرو برسالة يقول فيها ان نمو الوعي القومي بين الشباب العربي في اسرائيل يقض مضاجع حكامها المتغطرسين ، وكحجر الرحى يربض على صدورهم .

ولذا لجأ هؤلاء الحكام الى وسائلهم غير الشريفة ، بمعاونة العناصر الرجعيه والعميلة ، الى نشر العدمية القوميه وتنمية الطائفية بين شبابنا وجماهيرنا . ومن هذه الوسائل عمليات غسل الدماغ وطلابنا هم الفريسة الاولى لهذه المحاولات اللئيمة .

و « زهرة الشباب » التي صدرت قبل ثلاث سنوات فقط هي الموضة الحديثة ، مثل شقيقتها « اليوم لاولادنا » او « السموم لاولادنا » ، كما دعاها البعض ، وما الفارق بين الاثنتين سوى ان الثانية كانت مخصصة للطلاب الابتدائيين بينما الاولى للطلاب الثانويين .

ومن طرائف « زهرة الشباب » الموقرة ما قرأته على الغلاف الاخير من العدد الرابع لهذه المجلة تحت عنوان « طرائف انتخابية » . عنوان الطرفة « يد الله – لاجل المساواة » : « في شفاعمرو تجري معركة الانتخابات بصورة ضارية للغاية . ففي هذه البلدة تتنافس على رئاسة البلدية قائمتان ، قائمة المسلمين وقائمة المسيحيين . وفي الانتخابات الاخيرة كان عدد أسماء الناخبين المسيحيين الذين ادرجوا في دفتر الناخبين ٢٤١٠ مقابل ٢٤٠٥ ذوي حق انتخاب من المسلمين . فتفاءل المسيحيون خيرا بذلك . لكن الله سبحانه وتعالى لم يشأ ان تعلو طائفة على الاخرى ، فتوفى الله في الاسبوع الذي سبق الانتخابات خمسة من ابناء شفاعمرو ، وكانوا كلهم مسيحيين ذوي حق انتخاب ! » .

وتنتهي الطرفة ..

الا ترون كم هي « طريفة » هذه الطرفة ؟! غير ان الهدف الملعون من وراء هذه السخافات هو تنمية الطائفية ، والمرة عن طريق غرسها بالعقول الغضة للشباب الناشىء .

والانكى من هذا ان بعض المسؤولين والاداريين في المدارس العربية يساعدون على نشر هذه السموم ، الى درجة انهم يحثون الطلاب على شراء هذه المجلة « الغراء وذات المزايا العديدة » .

ولكن آن الاوان لان يدرك الذين يقفون من خلف هذه المحاولات القذرة ان شفاعمرو بلد واحد ومتحد ، وانه لا فرق بين طوائفها المختلفة ، وما رائدها سوى التضامن والوحدة .

سجين درزي من الجولان :

« لن نعمل لصالح جيش العدو » ..

تشغيل السجناء من مناطق الاحتلال يتنافى وميثاق جنيف

من المعروف ان السلطات تحاول ان تشغل السجناء في سجون الاحتلال بصنع شباك تضليل العدو ، للجيش الاسرائيلي . والسجناء الذين رفضوا زج بهم في الزنزانات ، ومنهم من أعلنوا الاضراب قائلين : لن نقدم لمجهودكم الحربي مجهودا ، وانه لن الصفاقة والازدراء ان تطلبوا ذلك منا .

وازداد عدد السجناء في سجن الرملة مؤخرا ، من الدروز من هضبة الجولان الذين حكمت عليهم مؤخرا المحكمة العسكرية في القنيطرة ، بالسجن على تهم نقل المعلومات الى الاستخبارات السورية . وقد رفض بعض هؤلاء الدروز العمل في صنع الشباك المذكورة ، لانهم وعدوا بان عملهم سيكون شيئا آخر . وفي ١٤–١–٧٤ طلب السجناء شكيب ابو جبل ، يوسف شكيب ابو جبل ، وفندي ابو جبل وفايز أبو جبيل وفوزي ابو جبل وحسين ابو جبل الا يعملوا في صنع الشباك . ولكن ادارة السجن رفضت ذلك ، ورفضت ان تعطي لهم عملا آخر ، وأخبرتهم انهم سيرغمون على العمل بما ترتأيه ادارة السجن . ورفض السجناء ذلك ، وقامت سلطات السجن بنقلهم الى السجن العزلي ، وزادت من سوء معاملتهم ، ومنعت عنهم الكتب والدفاتر ، وحددت فترة تجولهم بساعة في اليوم ، وهي تهدد بارسالهم الى بئر السبع ... واكثر من ذلك انهم يقدمون لهم الطعام باردا ..

وفي ٢٥–١–٧٤ زارت المحامية ف. لانجر موكليها في السجن ، واخبرها موكلها يوسف شكيب ابو جبل بتفاصيل عن اجراءات ادارة السجن وانه وغيره من السجناء ابلغوا الادارة انهم مستعدون للعمل في كل شيء عدا ما يتعلق بالجيش ، وهو جيش عدو لاسفنا الشديد ، ويتعارض ذلك مع ضميرهم ، ولن يقوموا به .

هذه اجراءات تتنافى وميثاق جنيف . ويفكر السجناء الان في التوجه الى محكمة العدل العليا ، فقد يأخذ العدل مجراه .

الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في مدينة الناصرة وارتفاع الاسعار في اجتماع لنقابتهم

الناصرة – ارسل لنا الرفيق نجيب الفاهوم ، عضو مجلس بلدية الناصرة ، رسالة يقول فيها ان نقابة تجار المفرق في المدينة عقدت مساء يوم الجمعة الماضي ، ١٨–١ ، اجتماعا لها برئاسة رئيس النقابة سمير كردوش وسكرتيرها السيد بهيج قعوار وبمشاركة الاعضاء محمود توفيق ، أمين رزق ، سليم زامل ونجيب الفاهوم ، بحثت فيه الاوضاع الصعبة التي يعاني منها صغار التجار في المدينة ، والاضرار التي أصابتهم نتيجة للغلاء المتفاقم باستمرار بسبب سياسة الحكومة في المجال الاقتصادي .

فبعد ان باع التجار في المدينة ما لديهم من سلع توجهوا الى تجار الجملة ، فوجدوا ان السلع التي باعوها اصبحت فجأة أرخص من تلك التي يشترونها . وهذا ما يحدث يوميا تقريبا .

وبالاضافة لذلك توجد مشكلة فقدان اصناف حيوية وهامة من الاسواق ، مثل الزيت . ونظرا لقلة هذه المواد فان تجار الجملة يحتكرونها ويبيعونها بأسعار مرتفعة ، كالارز مثلا . وتجار الجملة لا يقدمون الى تاجر المفرق قائمة بأسعار المواد المختلفة ، وان فعلوا ذلك فان القائمة تتعلق بمواد غير التي بيعت .

وتجري كل هذه الامور في حين تملأ أجهزة الاعلام الحكومية الدنيا بالصراخ حول امتلاء العنابر بالمواد الضرورية . وهذه الاوضاع القاسية تهدد صغار تجار المفرق بالافلاس .

ولا بد لنا ان نذكر ، ايضا ، ان وكلاء منتوجات « تنوفا » أخذوا ، أثناء « أزمة البيض » يبيعونه على هواهم ، وحرموا اصحاب الحوانيت الصغيرة من هذه المادة الضرورية ، فتسرب البيض الى السوق السوداء وبيعت الكرتونة منه باكثر من عشر ليرات . وبخصوص جبنة الكشكوان التي فقدت من الاسواق لاكثر من شهرين ، اجاب أحد الوكلاء التاجر الذي سأله ، بانها غير موجودة .. وعندما فتح البراد بطريق الصدفة تبين ان هذه المادة مكدسة فيه ، مما يدل على ان الوكيل كان ينوي بيعها لمصادر أخرى بسعر اكثر ارتفاعا .

وهكذا يعاني التاجر الصغير الامرين من هذه الاوضاع التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

وعلى ضوء ما تقدم قررت النقابة التوجه بمذكرة الى وزير الصناعة والتجارة تطلب فيها بحث هذه الامور والاوضاع الخطيرة ذات العلاقة بحياة الجماهير الشعبية ، ووضع حد لهذه الفوضى .

وجاء في الرسالة ان هذا الوضع لا يمكن السماح باستمراره ، وان على جماهير الشعب والتجار ان يتوجهوا الى مجلس عمال الناصرة والى سكرتيره ، الذي يمثل غالبية الجماهير العاملة لكي يقوم بدوره في مصلحة هذه الجماهير ومصلحة صغار التجار .

وعلى البلدية ان تساهم هي ايضا في حل مثل هذه المشاكل وعلى رئيسها ان يفي بوعدة ، وهو مطالبة وزير الصناعة والتجارة بتسوية قضية الخبز العربي ومساواة اسعاره بالخبز الافرنجي .

المدينة البطلة – بقية

وفولخوف في ١٤ يناير عام ١٩٤٤ باشتراك اسطول البلطيق النشيط بهجوم جديد . وانهار خط العدو الدفاعي تحت ضربات الجيش السوفييتي الجبارة وسرعان ما ابتعدت الجبهة عن لينينغراد .

وتمت في ٢٧ يناير عام ١٩٤٤ تصفية حصار المدينة تصفية تامة وتحت قيادة اللجنة المركزية للحزب قضى اهالي لينينغراد على عواقب الحرب في فترة قصيرة ، واعادوا بناء المدينة التي أخذت تنمو وتتحسن من سنة الى أخرى . ولم يبق في لينينغراد الآن غير بعض الاستحكامات في اطرافها حيث قامت احياء جديدة ، ومقبرة بيسكاريفو وحديقة « المجد » التي تذكر كل من يزور المدينة بايام الحرب الرهيبة .

لقد قال لينين في خطابه الذي القاه في الساحة الحمراء في اول مايو عام ١٩١٩ « ان ما سيراه اطفالنا كان يبدو حتى الآن حكاية ولكنكم ، ايها الرفاق ، ترون الآن بوضوح ان صرح المجتمع الاشتراكي الذي وضعنا قاعدته ، ليس حلما طوباويا » .

اجل ، استطاع الشعب الذي كانت تقوده راية لينين ، تحويل الحلم الى واقع ، واعني واقعنا الاشتراكي الحالي .

ان السوفييت يطمحون الى السلام ويتمنون ان لا توقظ صفارة الانذار اي انسان في اي بلد . كما يرجون ان لا يتحول بيت واحد على الارض الى انقاض واطلال ، وألا يكون هناك حلم لا يمكن تحقيقه .

انهم مخلصون لفكرة لينين العظيمة ، فكرة النضال من اجل السلام التي اعلنت في « مرسوم السلام » الذي اصدرته السلطة السوفييتية في الايام الاولى من قيامها .

لقد توقف قلب لينين عن الخفقان منذ ٥٠ عاما ، غير ان توصياته وافكاره ومثله الخالدة وقضيته العظيمة تعيش في قلب كل من يناضل في سبيل سعادة الشعب ، ويبني اعدل مجتمع في تاريخ البشرية .

(عن أنباء موسكو)

تهنئة

تهانينا الى الرفيق فخري فضيلة وزوجته بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

تهنئة

نهنىء حزبنا الشيوعي الاممي والامين على مصالح شعبينا اليهودي والعربي بمناسبة النجاح الذي احرزه في انتخابات الكنيست الثامنة كذلك نهنئه على الثقة التي منحته اياه الجماهير العربية واليهودية ، كما نهنىء الفروع المختلفة على النجاح الذي أحرزته في انتخابات المجالس البلدية والمحلية .

عن خلية لايزيغ – هالة
حنا اسمر

أئتلاف من صنع السلطة المضطهدة لا يمكن ان يكون في مصلحة كفرياسيف

بقلم : جميل شحادة

أسفرت الانتخابات العامة للكنيست الثامنة في قرية كفر ياسيف الصامدة ، عن حصول القائمة الشيوعية الجديدة على ٦٢ بالمئة من أصوات ناخبي القرية وهذا يساوي بالارقام ١٠٦٧ صوتا .

وسرت جماهير كفر ياسيف الواعية بهذه النتيجة الطيبة واعتبرتها نصرا سياسيا هاما وتعبيرا صادقا عن شعبية سياسة الحزب الشيوعي في القرية بين الجماهير على مختلف فئاتها وخاصة عنصر الشباب الذين وقفوا باغلبيتهم الساحقة الى جانب حزبهم الشاب . بينما نال المعراخ وقوائمه العربية حوالي ١٣ بالمئة فقط من أصوات الناخبين ، وتوزعت الاصوات الاخرى بين بقية القوائم .

ان الـ ١٠٦٧ «و» التي حصلنا عليها من ناخبي كفر ياسيف تشكل ضربة قوية لسياسة العدوان والحرب والاضطهاد التي تتبعها الحكومة تجاه العرب . وهذا معناه ازدياد المسؤولية الملقاة على عاتق الشيوعيين من اجل تنمية النضال الشعبي والجماهيري في القرية ضد سياسة الحكومة وتأمين مطالب وحقوق سكانها .

ولكن النتائج الخاصة بالانتخابات للمجلس المحلي في كفر ياسيف لم تسفر عن مثل هذه النتيجة ، ولا حتى عما يشابهها ، بل انخفض تمثيل الشيوعيين (الكتلة الدمقراطية) من ٣ أعضاء الى عضوين في المجلس الحالي . فما هو سبب ذلك يا ترى ؟ لقد درست ادارة الكتلة الدمقراطية والهيئة الحزبية المسؤولة اسباب هذا الانخفاض . وتبين لها بشكل واضح وجلي ان السلطة الحاكمة التي تضمر الشر لمجتمعنا العربي وقريتنا العربية وتعمل بشكل دؤوب على ابقائه مجتمعا متخلفا هي المسؤولة عن تشديد التناحر الطائفي والعائلي في قريتنا العربية وهي التي تعمل على اثارة هذه النعرات البغيضة حتى يسهل عليها تفريق وحدة صف جماهير قرانا وتضييع فرصة العمل أمامها ، على افشال سياسة « فرق تسد » الحكومية .

ان كفر ياسيف التي قدمت المثل الاول على أفضلية الادارات والائتلافات الوطنية والدمقراطية في مجلسها المحلي طيلة ١٦ عاما مضت ، كانت محط ضغوط ومحاولات ظالمة قامت بها السلطة الحاكمة لتغيير وجه هذه القرية الدمقراطي ، وتغيير نمط الادارات والائتلافات الدمقراطية في مجلسها المحلي ، التي قدمت أشرف الخدمات للقرية وقامت بتنفيذ أضخم المشاريع الحيوية فيها وطورتها حتى جعلت منها قرية متطورة ومناضلة مهيبة الجانب – هذه القرية الواعية والشريفة بقيادة الشيوعيين وشركائهم من القوى المخلصة والدمقراطية جابهت حملة عنيفة من التكتلات العائلية والطائفية خلال السنوات العشر الاخيرة فيما يتعلق بتركيب هيئة المجلس وتشكيل ادارته .

فخلال الدورة الاخيرة من ٦٩ – ٧٣ ازدادت محاولات السلطة وأعوانها على تفتيت وحدة جماهير كفر ياسيف . وتمثل ذلك بتشديد التآمر على الكتلة الدمقراطية ووجودها في ادارة المجلس وأئتلافه . وكانت ذروة التآمر باقامة الائتلاف الخنوع في السنة الاخيرة من الدورة الماضية . وقد استغلت الحكومة هذا الائتلاف أبشع استغلال في تشويه سمعة كفر ياسيف السياسية .

واشتد هذا التآمر اكثر في معركة الانتخابات الاخيرة . وتركز هذه المرة بشكل اشد على الطائفية مما ادى الى ايصال عضوين من القائمة الاسلامية سابقا بعد أن كان يمثلها عضو واحد في الدورة الماضية . اما لدى الطائفة المسيحية فقد ازداد التناحر العائلي بين ممثلي العائلات وعملت كل عائلة على توزيع قوى اتباعها بين القوائم المختلفة . كل ذلك من اجل بعثرة الاصوات والحيلولة دون فوز الشيوعيين بالتمثيل اللائق .

وعبرت نتائج الانتخابات الاخيرة عن نجاح السلطة في هذا المضمار . وأكدت ذلك معركة اقامة الائتلاف الجديد . اذ ان الكتل الطائفية والعائلية ائتلفت تحت راية « المعراخ » ونائبه جبر معدي ، الذي أقام الائتلاف السابق بالتآمر . ووصف السيد طوليدانو العملية في حينه بأنها أشبه بالعملية العسكرية السرية !! . فهل هذه هي ارادة ابناء عائلات وطوائف كفر ياسيف الشريفة ؟

لقد ادعى أصحاب هذه القوائم أمام الناخبين ابان معركة الانتخابات انهم سيأتلفون مع الشيوعيين وسيخدمون القرية باخلاص وشرف . وقامت بهذا الدور المضلل والمخادع الكتل المؤتلفة الان برعاية نائب المعراخ جبر معدي ويورام كاتس نائب مستشار رئيسة الحكومة في لواء الشمال ، اللذين وضعا أمام أصحاب هذه القوائم شعار اقامة ائتلاف بدون الشيوعيين في مجلس كفرياسيف المحلي وذلك في الاجتماع الذي عقد في مكتب مستشار رئيسة الحكومة بحيفا في تاريخ ٦–١–٧٤ ، اي بعد الانتخابات باسبوع . وهذه الكتل المؤتلفة هي بعضوية عفو شحادة وعوض جريس – عن كتلة التعاون والاخاء – واسماعيل خطيب – عن كتلة الصداقة والاخاء – والمحامي هاشم شحادة – عن كتلة القائمة الاسلامية التقدمية – وموسى بصل عن كتلة « مبام » . اما المعارضة الرئيسية لهذا الائتلاف فتشكلت من عضو الكتلة الشيوعية – يوسف شحادة والمحامي محمد الحاج – وممثل « كتلة الاصلاح » ، المحامي جميل لبيب ، الذي رفض ان يشترك في أبحاث اقامة الائتلاف في مكتب يورام كاتس . أما العضو التاسع ، السيدة فيوليت خوري ، فلم تشترك في الائتلاف لحسابات لها مع الرئيس الجديد ، عفو شحادة ، الذي ينافسها على النفوذ لدى السلطة . وعفو شحادة ، كما هو معروف تعاون في الدورة السابقة مع الشيوعيين في الائتلاف والمعارضة ولكنه الان ، كما يظهر ، لم يتحمل أكثر ارتداء ثوب التعاون الشريف مع الشيوعيين .

ان جماهير كفر ياسيف الشريفة والواعية التي منحت الشيوعيين ١٠٦٧ « واوا » هي التي ستحسم المعركة في النهاية ، وهي – هذه الجماهير – التي اسقطت في الماضي ائتلافا من صنع السلطة وارادتها ، ستعرف كيف ترد على هذا الائتلاف .

أئتلاف في طرعان باشتراك الشيوعيين

طرعان – لمراسلنا – تم الاتفاق هنا على اقامة ائتلاف لادارة المجلس المحلي يضم اربع كتل بينها الكتلة الشيوعية .

وقد وجه الائتلاف الدعوة لباقي الكتل للانضمام الى الائتلاف خدمة لمصلحة القرية .

وبموجب هذا الائتلاف سيكون السيد يونس نصار – ممثل قائمة الامل – رئيسا للمجلس . وسيشغل السيد يوسف صباح ، عضو قائمة الاخاء والاصلاح نائبا اول متفرغا ، والسيد سلمان سلامة ، ممثل قائمة العمل والاخوة نائبا ثانيا ، والرفيق سعيد بدر ، ممثل القائمة الشيوعية ، نائبا ثالثا .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواد بوفاة ابنهم

محمد مفلح عواد

الحزب والشبيبة – طمرة

تعازينا الحارة الى آل سمعان في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم

راضي سمعان

الحزب والشبيبة في الناصرة وطرعان

يوم الاثنين القادم اضراب محطات الوقود

تل ابيب – اعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود ان جميع محطات الوقود في مختلف انحاء البلاد ستعلن الاضراب لمدة ٢٤ ساعة يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على عدم استجابة سلطة الوقود في وزارة المالية لطلبه زيادة العمولة التي يجب ان يحصل عليها اصحاب محطات الوقود على ضوء ارتفاع اسعار الوقود .

واعلن اتحاد اصحاب محطات الوقود انه ليس على استعداد لقبول زيادة في العمولة بنسبة ١٥ بالمئة فقط وذلك ازاء ازدياد نفقات صيانة محطات الوقود ، ولذلك يطالب اصحاب المحطات بزيادة نسبة العمولة باكثر من ١٥ بالمئة لتغطية زيادة النفقات .

---

٣٠ عاما من حياة الاتحاد – بقية

العرب بالعودة .. ان اسرائيل ستساعد على توطين اللاجئين في الاقطار العربية وستدفع لهم التعويضات .. وتقبل بشمل العائلات .. (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) .

وظهر ان هذا الموقف يتوافق مع موقف الولايات المتحدة فقد نشرت الاتحاد : ان ممثل وزارة الخارجية الامريكية سام كوبر الذي عاد الى واشنطن بعد طوافه في الشرق الاوسط قدم لحكومته مشروعا لتبادل السكان بين اسرائيل والدول العربية .. وان السفارة الامريكية في القاهرة قدمت هذا المشروع الى وزارة الخارجية المصرية . (١٠ تموز ١٩٤٩) .

وبعد شهر نشرت الاتحاد ان الحكومات العربية وافقت على مشروع يوزع بموجبه اللاجئون على اسرائيل (١٠٠ الف) وعلى مصر وسوريا ولبنان (كل واحدة ١٠٠ الف) وعلى القسم العربي من فلسطين (٢٠٠ الف) .. (٧ آب ١٩٤٩) ولكن هذا المشروع تحطم على صخرة ارادة الشعب العربي الفلسطيني .

وما ان حل ايلول ١٩٤٩ حتى اعترفت اللجنة باخفاقها وفي سبيل التستر على ذلك قررت تاليف لجنة اقتصادية برئاسة امريكي (جوردن كلاب) وعضوية بريطاني (دزموند مورتن) وفرنسي (ايريك لابون) لتقديم اقتراحات لحل مشكلة اللاجئين . وعقبت على ذلك « فول همام » فكتبت : « وستعمل (اللجنة) في الوقت ذاته على دراسة انجع لجعل اسرائيل اكثر ملاءمة مع خطط امريكا اقتصاديا وعسكريا » .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بتمثيل جميع الكتل في الرئاسة ، وتعارض في تخفيض اعضاء اللجان

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بعد مساومات طالت اسبوعين توصلت كتلة « المعراخ » و « الليكود » في الكنيست الى اقتراح مشترك حول نواب رئيس الكنيست وحول رئاسة لجـــان الكنيست وتركيب اللجان . وبحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي هـــذه الاقتراحات واقـــرت تركيب رئاسة الكنيست وتركيب اللجان .

واعترضت الكتلة الشيوعيـــــة وغيرها من الكتل (المتدينين ج د) والاحرار المستقلين وحقـــوق المواطن (شولاميت الوني) و « موكيد » على هذه الاقتراحات .

كذلك اعترض عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعيـــة على اقتراح جعـــل نواب الرئيس خمسة ممثلين من «المعراخ» و « الليكود » و « المتدينين » وقال : اذا اخترتم مبدأ تمثيل الكتـــــل في رئاسة الكنيست فيجب ان تمثل جميع الكتل . وعلى هذا الاساس طالب برئاسة من تسعة. وايدت الكتلة الشيوعية ، كبديـــل لذلك ، اقتراح الكتـــل الصغيرة المشترك : ضم ممثل متفق عليه في الرئاسة ولكن كلا الاقتراحين رفضـــا وستكون الرئاسة من ٥ نواب مـــع الرئيس .

وفيما يتعلق بلجان الكنيست طالب عضو الكنيست توفيق طوبي باقامة لجنة خاصة لوضع دستور اساسي للدولة يصيغ حقوق المواطن ، وقـــد رفضت كتل المعراخ والمتدينين والليكود وهم الاكثرية هذا الاقتراح وايـــده نواب الكتل الاخرى .

ثم طالب توفيق طوبي بتوسيـــع اللجان من ١٧ عضوا الى ١٩ لتتمكن الكتل الصغيرة من المشاركة في اكبر عدد من اللجان واعترض على القرار الكارتي الذي ينص على ان كتلـــة من ٥ نواب وما فوق فقط يحق لها اختيار اللجان التي تريد الاشتراك فيها . وقال : عيب ومخجل ان يتغير هذا الرقم حسب ما تحصل عليـــه القائمة الشيوعية من اعضـــــاء . والقصد منه حرمان مشاركة الكتلـــة الشيوعية في لجان الامن والمالية ، لا حفظا على الاسرار كما يدعون وانما لتغطية المؤامرات التي تحاك ضـــد السلام وضد حقوق جماهير الشعب ومستوى معيشتهم في صالح الاغنيـــاء الكبـــار ...

وفي نهاية النقاش اقرت الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراحـــات اللجنة التنظيمية لجـــان الكنيست العشر وهي : لجنة الكنيست (١٩ عضوا) ، لجنة الدستور (١٧) ، لجنـــة الامن والخارجية (٢٢) ، لجنة المالية (٢٢) ، لجنة المراقبة (١٥) ـ وهي لجنة جديدة تقام لاول مرة ، لجنة الداخلية (١٧) ، لجنة العمل (١٧) ، لجنة المعارف (١٧) ، لجنة الاقتصاد (١٧) ، ولجنـــة الشؤون الاجتماعية (١٧) .

وستتالف اللجان من اعضـــــاء الكتل البرلمانية في الاسبوع القادم .

هبـــة الهيئـــات ـ بقيـــــــة ـ

الضرورية وبالاسعار المعقولة لاستهلاك الشعب المحتل » . واعربت المذكرة عن استنكار « الهيئات النسائيـــــة اصدار هذا القرار الـــذي يضيف اعباء على الشعب لا طاقة له بهـــا في ظروفه الصعبة » . وطالبت المذكرة بالغاء قرار رفع الاسعار حمايـــــة للشعب .

وقد وقع المذكرة الحاجة عندليب العمد وفازة عبد المجيد وجـــاودة كمال .

موظفو بلدية بيت لحم يطالبون بعلاوة غلاء لا تقل عن ٥٠٪

وفي بيت لحم بعث موظفو البلدية عريضة الى قائد الضفة الغربيـــــة شرحوا فيهااوضاعهمالاقتصاديةالصعبة على ضوء ارتفاع الاسعار الذي جاء ليزيد من حدة ما يعانيه الموظفون في الضفة الغربية من عجز في تحمـــل النفقات الحياتية القاسية .

وطالب موظفو البلدية بمنحهـــم علاوة غلاء خاصة لا تقل عن ٥٠٪ من اجرتهم وذلك تعويضا لهم عن ارتفاع الاسعار . هذا وقد ارفقت العريضة بكتاب خاص وقعه رئيس البلديـــــة الياس فريج يطالب فيـــه السلطات المختصة بدفع العلاوات الكافيـــــة لمواجهة الغلاء .

استنكار محافظة الخليل

وفي الخليل عقد رؤساء بلديـــــة الخليل ومدن المحافظة وقراها ورئيس الغرفة التجارية في المدينة اجتماعا صباح يوم الثلاثـــاء الماضي في دار البلدية ، استنكروا فيها الغـــلاء المفاجىء ، الذي شمل جميع المواد الغذائية الضرورية التي لا غنى عنها . واتخذ المجتمعون قرارا برفع مذكـــرة بهذا الخصوص الى وزير الدفـــاع والتجارة والى الحاكم العـــام للضفة الغربية والى حـــاكم الخليل العسكري .

وجاء في هذه المذكرة انه « خلال السنتين الماضيتين ارتفعت اســـعار السلع الاساسية بمعدل ٣٠٠٪ بينما لم يرتفع دخل الفرد اكثر من ٧٥٪ اي ان هناك ٢٢٥٪ نسبة غـــلاء لا يقابلها اية تغطية في الدخل » .

واستنكر ارتفاع الاســـعار المفاجىء معلمو ومعلمات بيت ساحور .

هذا وتعم جميع الفئات الشعبية في الضفة الغربية موجـــة سخط واستنكار واسعة على «المنة» الغلاء التي الحقتها بهم سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي .

بمزيد من الحزن ننعي وفاة رفيقنـــا العزيز

اسحق حيو (منـــاحم)

ونشارك عائلته حزنهـــــا العميق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع اور يهودا

نشـــاركم الحزن العميـــــق لوفاة رفيقنـــا

اسحق حيو (منـــاحم)

شلومو دافيد ، كلير كوهين ، يعقوب قوجمان ، الياهو عازر

الاتحـــــــــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الشيوعيون في باقة الغربية يشتر كون في ادارة المجلس المحـــــلي

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ أقـــر ثمانية أعضاء من مجلس باقة الغربيـــة المحلي الجديد برنامجا تقدميـــــا يتجاوب مع اماني سكان القريـــــة خاصة ، والجماهير العربيـــة عامة ، ويرتكز على رفض التمييز والحيـــف اللاحقين بالمجالس العربية والنضال من اجل دفع هبات متساويـــــة للمجالس العربية واليهودية ، وعلى أساس ان يقوم المجلس باعمار طـــرق القرية وشبكة الكهرباء والري وبنـــاء مدارس جديدة وتطوير المدرســــة الثانوية وغير ذلك من الامور الهامة .

وقد تم انتخاب السيد محمـــــود بيادسة رئيسا للمجلس بثمانيـــــة أصوات وبضمنها صوت المثـــــل الشيوعي ابراهيم بيادسة .

كذلك تم انتخاب السيد محمـــد عبد القادر ابو مـخ نائبا للرئيس . وسينتخب الرفيق ابراهيم بيادســـة عضوا في الهيئة الادارية .

ان جماهير باقة الغربية ترحـــب بهذا الائتـــلاف الجديد الدمقراطي وتامل ان يعمل على تنفيذ ما ورد في برنامجه .

نتائج سحـــب يانصيب عيـــد الميـــلاد

برنامج بيع وهدايا من اعداد وتصميم مكتب بيتر للدعاية

الجائزة	الفائز	الرقم
تذكرة طارة الى قبرص (ذهابا وايابا) (مكتب بيتر للدعاية)	هلين بدين ـ الناصرة	١٣٨٤
طاقم زجاجات وسكي (شبلي نقولا نصيري)	وفاء فرهود ـ شفاعمرو	١٤٢٦
دفـاية كهربائيـة (كهربـاء الناصرة)	اميمة حداد ـ الناصرة	١٣٩١
جارزيـه صـوف (ازيـاء حـداد)	نائرة لطفي عثامنة ـ كفرقرع	٣٩٧
ثريا لغرفـة نـوم (ثريـات الناصرة)	عادل ياسين ـ الناصرة	٢٦٦٨
بدلة شتويـة للصغـار (بامبينو خميس)	امين ناصر خوري ـ الناصرة	٢٩٠
٣ تسريحات مجانية مع ادوات تجميل (صالون منى)	ليلى شباط ـ الناصرة	٢٥٦
حـذاء شتوي (احذية ابو سالـم)	راضية سمعان ـ طرعان	٧٨٥
دراجة لطفل (كول بو للاطفال)	يوسف سليم اشقر ـ الناصرة	٣٨٤٥
بنطالون شتوي (بوتيك سابا)	فاصوب حاج ـ الناصرة	٢٧٢٤
راديو ـ كهرباء بطارية (شوقي مزبر)	سمير صيقلي ـ القدس	٢١٠٤
بدلة ولادي ممتـازة (نوفوتيه كليوباترا)	محمود سعيد ـ كفركنا	١٨٣٩
شمسية مع زجاجة عطور (بوتيك شباط)	وليد خوري ـ يافة الناصرة	٤٥٩
بدلة صيفية للصغار (بامبينـو خميس)	خالد زارودي ـ الناصرة	١٧٨٠
حذاء شتوي (نور عصفور)	لورنسه الياس جبران ـ الجش	٢٨٠
بطاريـة للسيـارة	رائف بولس حنا ـ الناصرة	١٠٤٩

تم فرز بطاقات اليانصيب باشراف لجنة مؤلفة من اصحاب المحـــلات المشتركـة في البرنامـج .

يرجى من أصحاب الحظ الحضور الى « مكتب بيتر للدعاية » لاستـلام جوائزهم على ان يحضروا معهم بطاقة اليانصيب الفائزة .

غسان فـران

بن أهرون : سياســـة الحكومــة ـ بقيـــة

هدية تتكرم بها الحكومة .

واشار بن أهرون الى محـــاولات بعض المسؤولـــين في وزارة المالية ، وبينهم سبير شخصيا ، تبرير رفـع سعر الخبز مثلا ، بحجة ان سعـــره الحالي المنخفض « يغري » الاغنيـــاء باتلافه وتقديمه طعاما للكـــــلاب والحيوانات الاخرى ، فتساءل عمـــا اذا كان موشفيتس ، رئيس اتحـــاد اصحاب الصناعة وصاحب كونسـرن « عليت » الاحتكاري ياكل من خبـــز الشعب ؟ أولم تجد الدولة وسيلة لجباية الضرائب من موشفيتس الا عن طريق زيادة سعر الخبز ؟ وقـــال بسخرية لاذعة ان الحكومة تستحدث بذلك شيئا جديدا (!) لم يسمع عنه العالم . ودعا الى فرض الضرائـب على أصحاب المداخيل العالية بدلا من الغاء « السوبسيديا » . وحذر من مغبة سياسة الحكومة الاقتصادية هذه فهي تعمق الانقسام بين الشعب وتعرض وحدته الوطنية الى الخطر !

هذا وقد اثارت انتقادات بن اهرون لسياسة الحكومة الاقتصادية غضـــب الوزير سبير وقادة حزب « التجمع »، الذي ينتمي بن أهرون اليه . ومـــن المنتظر ان تبحث سكرتارية هــــذا الحزب في انتقادات بن أهرون وموقفه هو والنائب المعراخي الآخر ، الياب اثناء الاقتراع على اقتراح الحكومـــة بتحويل الميزانية الاضافية الى لجنة المالية لاعدادها للقراءة الثانيـــــة والثالثة . فكما هو معلوم صوت كـل من بن اهرون والياب ضد اقتــــراح الحكومة المذكور .

« كفاحية » « مبام » !

ولفت الانتباه في النقاش عــــلى الميزانية موقف اعضاء الكنيســـت « المباميين » ،الذي يثير الشفقة حقا ويظهر جدية « كفاحية » هذا الحزب « العمالي » « الاشتراكي » . فمـــن جهة اعتـــرض ممثله الذي اشترك في النقاش ، بن فورات ، على قـــرار الحكومة بابطال « السوبسيديـا » ومن جهة ثانية صوت نواب « مبـام » مؤيدين الميزانية الجديدة والتي تبلغ ١١٤٣ مليار ليرة ، ٨٠٪ منها لتمويل النفقات العسكرية . من الواضح ان هذه ميزانية افقار وحرب وتضخـم مالي سيمول أكثر من نصفها عـــن طريق القروض الاجبارية والضرائـب المختلفة ورفع الاسعار والغـــــاء « السوبسيديا » . فكيف يمكـــن التوفيق بين هذين الموقفين المتعارضين بجلاء : المطالبـة بالرجوع عن قرار الغاء « السوبسيديا » والتصويـت الى جانب ميزانية ترى وجوب الغـاء « السوبسيديا » » ؟!

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

اميـل راجي حـــوا

وذلك يوم السبت الموافق ٢\٢\٧٤ الساعة التاسعــة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للمعـــارف والاصدقاء .

لا أراكم اللــه مكروها بعزيــزا

في مظـــاهرة الصداقـة ـ بقيــــة

افشال تحسين الوضع في جنوب شرق آسيا . وحسب مفهومنا فالسلام هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا يمكن الاعتراض عليها للشعوب العربية ، التي داسها العـــدوان الاسرائيلي ، وتحقيق الحل البناء الدائم لازمـــة الشرق الاوسط . وعلى هذا يؤكـــد الاتحاد السوفييتي دائما وبكل شدة . والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين مصر واسرائيل لفصل القوات ، هو خطوة ايجابية ، ولكنها تشكل وسيلة جزئية ذات طابع عسكري ، وتخص دولة عربية واحدة اشتركت في النزاع المسلح . والتوقف هنا طبعا لا يجوز.

واضاف برجنيف : على مؤتمـــر جنيف ان يكمل الفرض منه الا وهو : بلوغ التسويـة السياسية الاساسية لاحلال السلام المستقر في الشـــرق الاوسط . ويمكن بلوغ هذا الهدف بشرط واحد فقط هو جلاء اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . امـــا قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حـــول الشرق الاوسط فيجب تنفيذهـــا بجميع اجزائها .

« وحسب مفهومنا فالسلام هـــو التنازل عن كل حل بالوسائل العسكرية لاي من النزاعات او اختلاف وجهـات النظر بين الدول مهما تكن معقـــدة وعميقة . وهو خلق الاوضاع للتعاون على اساس المساواة والفائدة لجميع الدول » .

« وبكلمات اخرى ، اننا في سبيل السلام المستقر ، العادل ، الــذي يستجيب لمصالح جميـــع الشعوب ومصلحة التقدم الاجتماعي » .

لا تـــزال قضيـــة ـ بقيـــة

الماضي ، اعلن وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي : ان مصر لا يمكن ان تعود الى مائدة المفاوضات في جنيف بدون سوريا .

ومن المهم ان تصريح اسماعيل فهمي اقترن باعلانه ان مصر على استعداد للتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من كافة المناطق العربية المحتلة واعترفت بحقوق الشـــعب العربي الفلسطيني .

مخططات إسرائيلية ـ أردنية لألغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تتوقـــع دوائر مطلعة عقد اتفاق مبدئي بين الاردن واسرائيل ، يقضي في المرحلة الاولى ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق معينة في الضفة الغربية يجري تسليمها للاردن فيما بعد .

وتفيد تقارير دبلوماسية تسربت من جنيف مؤخرا ، الى ان الانسحاب الاسرائيلي من اغلب الضفة الغربيـــة سيؤدي الى منح الاردن ممرا الى قطاع غزة .

وتشير الانبـــــاء الى ان الاردن واسرائيل تنويان تشكيل لجـــــان عسكرية وسياسية في مطلع الربيـــع القادم لتسوية المشاكل بينهما وان الجانبين توصلا الى تفـــاهم مبدئي متبادل حول الخطوات القادمة .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفـــة « اللواء » اللبنانيـــــة ان المشروع يقضي بانسحاب اسرائيل من اريحا ونابلس وجنين ومناطق اخرى ، على ان تبقى القوات الاسرائيلية مرابطة على امتداد نهر الاردن لمنع رجـــال المنظمات الفلسطينية من العبور الى الضفة الغربية .

واضافت الصحيفة انه سيجري البحث في وضع القدس بعـــــد الانتهاء من وضع هذا المشروع .

وقالت ان وفدا اردنيـــــا عرض مشروعا ينص على ان تكون القدس مدينة مفتوحة وبلا حواجز وعلى اقامة بلديتين ثم اقامة بلدية مركزيـــــة لقسمي القدس ، كما عرض الوفـــد الاردني ان تكون القدس مدينة منزوعة السلاح في كلا الجانبين وان تحكمهـــا ادارة مدنية مع رفع علم الفاتيكان على الاماكن السياحية .

والجدير بالذكر ان صحيفـــــة « هآرتس » ذكرت يوم الثلاثـــــاء الماضي ان نائب رئيسة الحكومـــة ، يغئال الون ، اجتمع مع ملك الاردن حسين في العقبة في ١٩ كانون الثاني الماضي . وقالت ان وزير الخارجية الامريكي كيسنجر اشترك هو ايضـــا في الاجتماع او كان ينتظر قريبا من مكان الاجتماع .

وقالت « هآرتس » ان هـــــذه التفصيلات اذاعها مراسل اجنبي باسم جي بوشنسكي يقيم في اسرائيل .. وقـــد سافر بوشنسكي الى قبرص ليبرق الى صحيفته في الولايـــــات المتحدة بهذا النبأ .

وكان هذا الخبر نفسه قـد نشرته صحيفة « هآرتس » قبـــل اسبوع ولكنه كذّب .

(اقرأ الافتتاحية)

التهـــــــديد بالاضراب ـ بقيـــة

البريطانية قررت قبل مـــدة قصيرة تحديد اسبوع العمل بثلاثة ايام ، وتهدد ، ايضا ، بتخفيضه الى يومين ونصف او حتى يومين ، الامر الذي تعارضه النقابات المهنية بشدة لان المتضرر الاول والرئيسي من ذلك سيكون العمال .

وهكذا تشتد الازمة وتحتدم المعركة بين الحكومة والعمال لدرجة يخشى فيها من وقوع اشتباكات دموية بين الطرفين . فقد هددت الحكومـــــة باستخدام الجيش لفك الاضراب ولمنع فرق العمال من محاصرة محطـــــات الطاقة وامـــاكن العمل الاخرى في سعيها لافشال محاولات الحكومـــــة شل الاضراب . وفي معركتها المعاديـــة للعمال تلجأ الحكومة البريطانية الى مختلف الوسائل الخبيثـــة ـ حتى التلويح « بخطر » الشيوعية ـ وذلك بهدف ضرب تضامن العمال واضعاف مقدرتهم على تحقيق مطالبهم . ومن هذه الوسائل الخبيثة والمتحطـــة تنديد رئيس الحكومة البريطانية « هيث » ، وزعيم حزب العمـــــال المعارض ، هارولـــــد ويلسون ، بصراحة ، بما أسمياه ، بالشيوعيين من قادة العمال في بريطانيـــــا ، واتهامهم بانهم يتآمرون لقلب الحكومة.

اما حقد زعماء بريطانيـــــا على الشيوعيين بشكل خاص فيعود الى معاداتهم العمال ومصالحهم ، والى دفاع الشيوعيين البريطانيين المخلص عن مصالحهم وحقوقهم ووقوفهم الى جانب العمال في المعركة الراهنة . فقد وجه الشيوعيون البريطانيـــون دعوة الى الجنود الا يستجيبوا لاوامر السلطة أثناء الاضراب ، وان يقفوا الى جانب زملائهم العمال ، ودعوا ، ايضا ، جميع نقابات العمال الى التضامن مع عمال المناجم .

كلمــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

وستناضل حتى تكون اسسه متوافقة مع الامال العريضة التي خلقتها الظروف الناجمة عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

لقاء التآمر على الشعب العربي الفلسطيني

كذبت وعادت وكذبت المحافل الحكومية مقابلة نائب رئيسة الوزراء يغئال الون مع الملك حسين بوجود وزير الخارجية الاميريكي كيسنجر في العقبة في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٤ .

وذهبت الى ابعد من هذا فنفت ان يكون هناك حـــوار بين مسؤولين اسرائيليين واردنيين على اي مـــــــن المستويات ..

ومع هذا فالصحف الاجنبية تلح وتؤكد ان اللقـــاء تم والمباحثات جارية بين الجانبين .

وامس الاول دعمت جروزلم بوست هذا التأكيـــــد فكتبت : على الرغم من كل النفي فالشعور بين المراقبيـــن السياسيين في القدس ان شيئا ما يدور بين اسرائيـــل والاردن ويدللون على ذلك بخطاب زعيم المعارضـــة اليمينية بيغن الذي كرس جزءا كبيرا من خطابه ليحـــذر الحكومة من اجراء مفاوضات سرية مع الاردن . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان اسبابا جعلت بيغن يظن ان عليـــه ان يحذر مما يجري في الواقع .

ليس من الصعب التكهن بالدوافع المشتركة التي تدفع حكام اسرائيل والاردن الى المفاوضات ومحاولة الوصول الى اتفاق .. فالطرفان يرغبان في التنكر لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني .. ويسعيان لحرمانه من حق تقرير المصير .. وهما يفتشان عن افضل السبل الى ذلك وقد يكون ذلك بمساعدة حكام الاردن على فرض امر واقـــع في الضفة الغربية او بعض منها ..

لقد تعقدت قضية فلسطين وازدادت اخطارها حجما وفجرت اكثر من حرب بالضبط لان حكام اسرائيل حرموا الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير .. ولهذا فتثبيت الاتجاه الماضي سيسبب انفجارات جديدة ويحبط كل محاولات الوصول الى السلام في المنطقة . ولذلـــك تستنكر قوى التقدم والسلام اللقاء الاسرائيلي الاردنـــي وترى فيه تآمرا على الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية وتطالب ـ وهذا هو صلب الموضوع الـــذي نعود اليه دائما بالاعتراف بحقوق الشعب العربـــــي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية والقطاع في اطار انسحابها التام مـــن كافة الاراضي العربية .

مرارة عميقـــة ـ بقيـــة ـ

البلاد حاليا .

واكد ممثلو اللجـــان العمالية في المستشفيات الحكومية ومصانع «امكور» و «كيشت» و «كراوس» و « الكاف » وغيرها على انهم لن يسلموا ، حتى في اوضاع الطوارىء ، بالهجـــوم الخطير على مستوى حياتهم .

واعلنت اللجنة القطرية لعمـــال شركة « سوليل بونيه » عن احتجاجها الشديد على ارتفاع اسعار المــواد الغذائية الضرورية بمثل هذه النسب العالية . وقالت اللجنة انها لن تسلم بالامر وهي تصر على ضرورة دفع علاوة غلاء كاملة وفعلية للعاملين تعويضا لهم عن الغلاء الحالي .

وفي كريات شمونه وطبريا والجليل ابرق ممثلو عشرات اللجان العمالية الى اللجنـــة المركزة في الهستدروت يدعونها فيها الى مقاومة قرار الحكومة بالغاء « السوبسيديا » والى المطالبة بتعويض العاملين كاملا عن كل غلاء .

وفي الساحة المركزية لكريات شمونه تجمع يوم الثلاثاء الماضي الآف العمال والمواطنين احتجاجا على الغلاء وعبروا عن نقمتهم العـــــارمة على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والفئـــــات الشعبية الفقيرة . واكد سكرتير مجلس عمال البناء في المدينة ان لجان العمال ستنظم قريبا اجتماعات احتجاجيـــة واسعة للتنديد بالغــــلاء وسترسل وفود عمالية الى مركز الهستدروت في تل ابيب والكنيست في القدس للاحتجاج على ارتفاع الاسعار المخيف.

وفي حولون عقدت اللجان العمالية في المدينة اجتماعا ، يوم الاربعاء اول أمس في دار مجلس عمال المدينة ، تقرر فيه الاحتجاج على الغلاء المتفاقم وعلى سياسة افقار العاملين . واعرب ممثلو عدد من اللجان العماليـــة في كلماتهم في هذا الاجتماع عن خيبـــة أملهم الشديدة من سياسة الحكومة الاقتصادية ، وهي التي تزعم انهـــا حكومة عمالية ...

هذا ومن المتوقع ان تبادر اللجان العمالية في المراكز الصناعية الى عقد اجتماع قطري موسع لممثلي اللجان العمالية في البلاد للبحث في ســـبل مواجهة الغلاء والدفاع عن حقـــوق العاملين .

تظاهرة ضـــد الغـــلاء في كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف تظـــــاهر شبان وشابات من القرية ، صباح امس الخميس ، احتجاجا على الغـــــلاء الفاحش . وقد حملوا شعارات تندد بالغلاء وتطالب الحكومة بدفـــــع « السوبسيديا » ، التي كانت تدفعها من قبل للمحافظة على استقرار اسعار المواد الغذائية الاساسية .

وأثناء التظاهرة جرى التوقيع على عرائض مرفوعة الى وزير الماليـــــة احتجاجا على الغلاء . ووزع منشور الحزب الشيوعي المركزي ضد الغلاء على العمال والجمهور الذي يــؤم السوق الكبير من مختلف القرى .

هذا وقام وفد من النساء بمقابلة رئيسة المجلس المحلي وطلب اليهـــا ان تنقل احتجاج النساء ، ربـــات البيوت في كفر ياسيف ، على الغلاء ، الى السلطات المختصة . كذلك طلب منها ان تطالب ، هي ايضا ، باسم المجلس بوقف هذا الغلاء وبدفـــع « السوبسيديا » .

بلديــة النـاصرة مدعوة لبحث الغـلاء

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلـــــة الشيوعية في بلدية الناصرة ، برسالة الى رئيس البلدية طالبه فيها ببحث قضية الغلاء المسعور في اقرب جلسة للمجلس البلدي .